

تجدید الفکر

Columbia University  
in the City of New York

THE LIBRARIES



ALBINO  
VITREVO  
MARE

39141

COLUMBIA  
UNIVERSITY  
LIBRARY



45-39141

## بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وكفى ، وسلام على عباده الذين اصطفى . روى الحافظ أبو نعيم في الحلية عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله عند كل بدعة كيد بها الاسلام وليا من اوليائه يذب عن دينه وقد استفتيت في هذه الأيام في رجل من القصاص يورد في مجلس ميعة أحاديث ويعزوها الى النبي صلى الله عليه وسلم جازماً بها ولا أصل لها عنه بل منها ما اشتهر في كتب بعض أرباب الفنون ولا أصل له عند المحققين ومنها ما هو باطل مكذوب من ذلك أنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذب عليه وحاشاه صلى الله عليه وسلم وأستغفر الله قبل ايراده من حكايته ولولا الضرورة الى حكايته لأجل بيان انه كذب ما حكيته أنه قال لجبريل حين نزل قوله تعالى وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين هل أصابك من هذه الرحمة شيء فقال نعم خلق الله قبلي ألوفاً من الملائكة كلهم يسمى جبريل يقول لكل منهم من انا فلا يعرف الجواب فيذوب فلما خلقتي وقال لي من أنا قال لي نورك يا محمد قل أنت الله الذي لا إله إلا أنت الى آخر ما قال من الكذب استغفر الله من حكاية ذلك فأفتيت بأن هذا لا أصل له وهو باطل لا تحل روايته ولا ذكره وخصوصاً بين العوام والسوقة والنساء وانه يجب على هذا الرجل أن يصحح الاحاديث التي يرويها في مجلسه

30  
 31  
 32  
 33  
 34  
 35  
 36  
 37  
 38  
 39  
 40  
 41  
 42  
 43  
 44  
 45  
 46  
 47  
 48  
 49  
 50  
 51  
 52  
 53  
 54  
 55  
 56  
 57  
 58  
 59  
 60  
 61  
 62  
 63  
 64  
 65  
 66  
 67  
 68  
 69  
 70  
 71  
 72  
 73  
 74  
 75  
 76  
 77  
 78  
 79  
 80  
 81  
 82  
 83  
 84  
 85  
 86  
 87  
 88  
 89  
 90  
 91  
 92  
 93  
 94  
 95  
 96  
 97  
 98  
 99  
 100

على مشايخ الحديث فما قالوا ان له أصلاً يروي به وما قالوا انه لا أصل له لا يذكره هذا نص الفتيا أولاً فنقل اليه ذلك فاستشاط وقام وقعد وقال مثلي يصحح الاحاديث على المشايخ مثلي يقال له في حديث رواه انه باطل أنا أصحح على الناس أنا أعلم أهل الارض بالحديث وغيره الى غير ذلك من الفشاريات ثم أغرى بي العوام فقامت على الغوغاء وتناولوني بالسنتهم وتوعدوني بالقتل والرجم فلما بلغني ذلك أعدت الجواب وزدت فيه ومتى لم يصحح الاحاديث التي يرويها على المشايخ وعاد الى رواية هذا الحديث بعد أن بين له بطلانه واستمر مصراً على نقل الكذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفنت بضربه سياطاً فازداد هو حدة وتزايد الأمر من عصبية العوام شدة وثاروا ثورة كبرى وجاءوا شيئاً إمرأاً وقد ألفت هذا الكتاب في هذه المسألة وسميته « تحذير الخواص من أكاذيب القصاص » وهو مشتمل على فصول وقد ألفت قبل الحافظ الكبير زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم العراقي رحمه الله تعالى كتاباً سماه « الباعث على الخلاص من حوادث القصاص » وهو ملخص هنا في فصل من فصول هذا المؤلف والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل

## ( الفصل الاول )

( في سياق الأحاديث الواردة في تعظيم الكذب على رسول الله ﷺ )  
( والتشديد فيه والتغليظ في الوعيد عليه )

أخرج البخارى والترمذى والنسائى وابن ماجه والدارقطنى فى مقدمة كتاب الضعفاء عن أنس أنه قال انه ليمعنى أن أحدثكم حديثاً كثيراً أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعد على كذباً فليتبوأ مقعده من النار وأخرج البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه والدارقطنى فى مقدمة كتاب الضعفاء والحاكم فى المدخل عن على بن أبى طالب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تكذبوا على فانه من كذب على فليج النار وأخرج البخارى وأبو داود والنسائى وابن ماجه والدارقطنى عن عبد الله بن الزبير قال قلت للزبير انى لأسمعك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث فلان وفلان قال أما انى لم أفارقه منذ أسلمت ولكنى سمعته يقول من كذب على فليتبوأ مقعده من النار زاد الدارقطنى والله ما قال متعمدا وأتمم تقولون متعمدا وأخرج البخارى ومسلم والحاكم فى المدخل عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وأخرج البخارى ومسلم والترمذى والدارقطنى عن المغيرة بن شعبة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن كذباً على ليس ككذب على أحد من كذب على متعمدا

فليتبوا مقعده من النار وأخرج البخارى والدارقطنى عن سلمة بن  
الأكوع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقل على  
ما لم أقل فليتبوا مقعده من النار وأخرج البخارى والترمذى  
والداوقطنى والحاكم فى المدخل عن عبد الله بن عمرو قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم « حدثوا عنى ولا تكذبوا على  
فمن كذب على متعمداً فليتبوا مقعده من النار » وأخرج أحمد  
والترمذى وصححه وابن ماجه والحاكم فى المدخل عن عبد الله بن  
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من كذب على  
متعمداً فليتبوا مقعده من النار » وأخرج احمد والدارمى وابن  
ماجه عن أنى قتادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
على هذا المنبر « اياكم وكثرة الحديث عنى فمن قال على فلا يقول  
الا حقاً أو صدقاً ومن قال على ما لم أقل فليتبوا مقعده من النار »  
وأخرج ابن ماجه عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم « من تقول على ما لم أقل فليتبوا مقعده من النار » وأخرج  
ابن ماجه عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم « من كذب على متعمداً فليتبوا مقعده من النار » وأخرج  
مسلم والترمذى والنسائى عن أبى سعيد الخدرى أن النبى صلى الله  
عليه وسلم قال « لا تكذبوا عنى شيئاً سوى القرآن فمن كتب  
عنى شيئاً سوى القرآن فليمحجه وحدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج

وحدثوا عني ولا تكذبوا علي فمن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » وأخرج أبو يعلى والطبراني في الأوسط والعقيلي عن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من كذب علي متعمداً أو رد شيئاً أمرت به فليتبوأ بيتاً في جهنم » وأخرج احمد وأبو يعلى عن دجين أبو الغصن قال : قدمت المدينة فلقيت أسلم مولى عمر بن الخطاب فقلت : حدثني عن عمر فقال : لا أستطيع أخاف أن أزيد أو أنقص كنا اذا قلنا لعمر حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أخاف أن أزيد أو أنقص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من كذب علي فهو في النار » وأخرج احمد والبخاري وأبو يعلى والدارقطني في مقدمة كتاب الضعفاء والحاكم في المدخل عن عثمان بن عفان أنه كان يقول : ما يمنعني أن أحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أكون أوعى أصحابه عنه والكنى أشهره لسماعته يقول : « من قال علي كذباً فليتبوأ بيتاً في النار » وفي لفظ « من قال علي مالم أقل فليتبوأ مقعده من النار » وأخرج أبو يعلى والطبراني عن طلحة بن عبيد الله : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول « من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » وأخرج البخاري وأبو يعلى والدارقطني والحاكم في المدخل عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان كذبا على ليس ككذب

على أحد من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» وأخرج أحمد وهناد بن السرى فى الزهد والبزار والطبرانى والحاكم فى المدخل عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « قال ان الذى يكذب على يبنى له بيت فى النار » وأخرج أحمد والحرث ابن أبى أسامة فى مسنده والطبرانى عن معاوية بن أبى سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » وأخرج أحمد والبزار وأبو يعلى والطبرانى عن خالد بن عرفطة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كذب على متعمداً » ولفظ البزار « من قال على ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار » وأخرج أحمد والحرث بن أبى أسامة والبزار والطبرانى والحاكم فى المدخل عن يحيى بن ميمون الحضرمى أن أبا موسى الغافقى سمع عقبة بن عامر الجهنى يحدث على المنبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث فقال أبو موسى ان صاحبكم هذا لحافظ أو هالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان آخر ما عهد الينا أن قال : « عليكم بكتاب الله وسترجعون الى قوم يحبون الحديث عنى فمن قال على ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار ومن حفظ شيئاً فليحدث به » وأخرج أحمد وأبو يعلى والطبرانى عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » وأخرج

أحمد والبزار والطبراني عن زيد بن أرقم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وأخرج أحمد عن قيس بن سعد بن عبادة الانصاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمدا فليتبوأ مضجعا من النار أو يبتأ في حنم وأخرج البزار والعقيلي في الضعفاء عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج الطبراني في الاوسط عن عبد الله بن عمرو أن رجلا لبس حلة مثل حلة النبي صلى الله عليه وسلم ثم أتى أهل بيت من المدينة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني أي أهل بيت شئت استطلعت فقالوا عهدنا برسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأمر بالفواحش فأعدوا له بيتا وأرسلوا رسولا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه فقال لأبي بكر وعمر انطلقا اليه فان وجدتماه حيا فافتلاه ثم حرقاه بالنار وان وجدتماه قد كفيتماه ولا أراكما إلا وقد كفيتماه فحرقاه فأتياه فوجداه قد خرج من الليل يبول فلدغته حية أفعى فمات فحرقاه بالنار ثم رجعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبراه الخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج الطبراني في الاوسط عن زيد بن أرقم والبراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج الطبراني عن ابي موسى الأشعري قال قال رسول الله

الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج الطبراني في الأوسط عن معاذ بن جبل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج الطبراني عن عمرو بن مرة الجهني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج الطبراني في الصغير عن نبيط بن شريط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده في النار واخرج الطبراني والحافظ عبد الغني بن سعيد في كتاب الاشكال عن عمار بن ياسر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج الطبراني عن عمرو بن عبسة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج الطبراني عن عمرو بن حريث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج الدارمي والطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج الطبراني عن عتبة بن غزوان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج الطبراني وابن عدى عن العرس بن عميرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب

على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج الدارمي والطبراني عن  
يعلى بن مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب  
على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج البزار والطبراني عن  
أبي مالك الاشجعي عن أبيه واسمه طارق بن اشيم قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من  
النار واخرج الطبراني وأبو نعيم والاسماعيلي في معجمه عن سلمان  
بن خلد الخزاعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
كذب على متعمدا فليتبوأ بيتا في النار واخرج الطبراني عن عمرو  
بن دينار أن بني صهيب قالوا لصهيب يا أبانا ان أبناء أصحاب النبي  
صلى الله عليه وسلم يحدثون عن آبائهم فقال سمعت النبي صلى الله  
عليه وسلم يقول من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار  
وأخرج الطبراني عن السائب بن يزيد قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج  
الطبراني عن أبي امامة الباهلي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعدا بين عيني جهنم واخرج  
الطبراني عن أبي قرصافة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وحدثني ما تسمعون ولا يحل لرجل أن يكذب على فمن كذب  
على أو قال غير ما قلت بنى له بيت في جهنم يوقع فيه واخرج الطبراني  
عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تكذبوا على فانه ليس كذب على ككذب على أحد وأخرج  
الطبراني عن أوس بن أوس الثقفي قال قال رسول الله ﷺ من كذب  
على نبيه أو على عينيه أو على والديه لم يرح رائحة الجنة وأخرج الطبراني  
في الأوسط عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا تكذبوا على ان الذي يكذب على لجرى. وأخرج الطبراني في  
الأوسط عن أبي خلدة قال سمعت ميمون الكردي وهو عند مالك  
بن دينار فقال له مالك بن دينار مال للشيخ لا يحدث عن أبيه فان أباك  
قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه فقال كان أبي  
لا يحدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم مخافة أن يزيد أو ينقص  
وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب  
على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وأخرج الطبراني عن سعد  
ابن المدحاس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من علم شيئا فلا يكتمه  
ومن كذب على فليتبوأ بيتا في جهنم وأخرج ابن عدى في الكامل  
عن بريدة قال كان حي من بني ليث على ميل من المدينة وكان رجل  
قد خطب منهم في الجاهلية فلم يزوجوه فأتاهم وعليه حلة فقال  
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كساني هذه وأمرني أن أحكم في  
أموالكم ودمائكم ثم انطلق فنزل على تلك المرأة التي كان خطبها  
فأرسل القوم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كذب عدو الله  
ثم أرسل رجلا فقال ان وجدته حيا فاضرب عنقه وان وجدته ميتا

فأحرقه بجاء فوجده قد لذغته أفعى فمات فخرقه بالنار فذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وأخرج الطبراني عن عبدالله بن محمد بن الحنفية قال انطلقت مع أبي الى صهر لنا من أسلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أرحنا بها يا بلال يعني الصلاة قلت أسمعت ذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب وأقبل يحدثهم أن رسول الله ﷺ بعث رجلا الى حى من احياء العرب فلما أتاهم قال لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنى أن أحكم فى نسائكم بما شئت فقالوا سمعاً وطاعة لأمر رسول الله وبعثوا رجلا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان فلاناً جاءنا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنى أن أحكم فى نسائكم فان كان عن أمرك فسمعاً وطاعة وان كان غير ذلك أحببنا أن نعملك فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث رجلا من الأنصار وقال اذهب فاقتله واحرقه بالنار فاتتهى اليه وقد مات وقبر فأمر به فنبش ثم أحرقه بالنار ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فقال ترانى أنى كذبت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذا وأخرج أبو محمد الرامهرمزى فى كتاب المحدث الفاصل عن مالك ابن عتاهية قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا فى حجة

الوداع فقال عليكم بالقوآن وسترجعون الى اقوام يحدثون عنى فمن عقل شيئاً فليحدث به ومن قال على ما لم أقل فليتبوأ بيتاً فى جهنم واخرج الطبرانى والرامهرمى عن رافع بن خديج قال مر علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً ونحن نتحدث فقال ما تحدثون فقلنا ما سمعنا منك يا رسول الله فقال تحدثوا وليتبوأ من كذب على مقعده من جهنم واخرج ابن سعد فى الطبقات والطبرانى عن المقنع التميمى قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم بصدقة ابنا فأمر بها فقبضت فقلت ان فيها ناقين هدية لك فأمر بعزل الهدية من الصدقة فكشكت أياماً وخاض الناس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم باعث خالد بن الوليد الى رقيق مضر فمصدقهم فقلت والله ما عند أهلنا من مال فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت ان الناس خاضوا فى كذا وكذا فرفع النبى صلى الله عليه وسلم يديه حتى نظرت الى بياض ابطينه وقال اللهم لا أحل لهم أن يكذبوا على قال المقنع فلم أحدث بحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم إلا حديثاً نطق به كتاب أو جرت به سنة يكذب عليه فى حياته فكيف بعد موته واخرج البزار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أفرى الفرى من أرى عينيه ما لم تر ومن أفرى الفرى من قال على ما لم أقل واخرج العقيلي فى كتاب الضعفاء عن أبى كبشة الانصارى قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمداً

فليتبوا مقعده من النار وأخرج العقيلي عن طريق (بياض بالأصل)  
غزوان بن عتبة بن غزوان عن أبيه عن جده قال قال سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده  
من النار وأخرج العقيلي والدارقطني في الأفراد عن أنى رافع قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على فليتبوا مقعده من  
جهنم وأخرج ابن عساكر في تاريخه عن واثلة بن الأسقع قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من الكبائر أن يقول الرجل  
على ما لم أقل وأخرج ابن عدى والحاكم في المدخل من طريق آخر  
عن واثلة بن الأسقع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من أفرى  
الفرى من قولنى ما لم أقل أو من أرى عينيه فى المنام ما لم ير وأخرج  
الخطيب فى تاريخه عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا  
فليتبوا مقعده من النار وأخرج الطبرانى عن أسامة بن زيد قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال على ما لم أقل فليتبوا مقعده  
من النار وأخرج الحاكم فى المدخل عن جابر بن عبد الله سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اشتد غضب الله على من كذب  
على متعمدا وأخرج الحاكم فى المدخل عن بهز بن حكيم عن أبيه  
عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا  
فعلیه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل  
وأخرج الحاكم فى المدخل وابن صاعد والحافظ يوسف بن خليل كلاهما

في جمع طرف هذه الحديث من طريق ربي وغيره عن حذيفة  
بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على  
متعمدا فليتبوأ مقعده النار وأخرج الطبراني في الصغير والدارقطني  
في مقدمة كتاب الضعفاء والحاكم في المدخل من طريق عن علي بن  
أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على  
متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وأخرج الدارقطني من طريق رفاة  
بن هدير بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج عن أبيه عن جده قال  
كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل فقال يا رسول  
الله ان الناس يتحدثون عنك بكذا وكذا قال ما قلته ما أقول إلا ما ينزل  
من السماء ويحكم لا تكذبوا علي فانه ليس كذب علي ككذب علي  
غيري وأخرج الحاكم في المدخل عن عبد الله بن الزبير أنه سمع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حدث عنى كذبا فليتبوأ  
مقعده من النار وأخرج البزار وابن عدى عن أنى هريرة قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يريحون راحة الجنة رجل  
ادعى الى غير أبيه ورجل كذب على نبيه ورجل كذب على عينيه  
وأخرج احمد وهناد بن السرى في الزهد والحاكم في المستدرک عن  
أنى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقول على ما لم  
أقل فليتبوأ مقعده من النار وفي لفظ بيتا في جهنم وأخرج احمد  
والحارث بن أنى أسامة في مسنده من طريق مرة الهمداني عن رجل

من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقه حمراء مخضمة فقال أتدرون أى يوم يومكم هذا قالوا يوم النحر قال صدقتم هذا يوم الحج الأكبر ثم قال أتدرون أى شهر شهركم هذا قالوا ذوالحجة قال صدقتم ثم قال قال أتدرون أى بلد بلدكم هذا قالوا المشعر الحرام قال صدقتم قال فان دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا ألا وانى فرطكم على الحوض أنظركم وأنا مكاثركم الأمم فلا تسودوا وجهى ألا وقد رأيتمنى وسمعت منى وستسألون عنى فمن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ألا وانى مستنقذ رجالا ومستنقذ منى آخرون فأقول أمتى فىقال انك لا تدري ما أحدثوا بعدك وأخرج يحيى بن محمد بن صاعد فى جمعه لطرق هذا الحديث وابن الجوزى فى مقدمة كتاب الموضوعات عن سعد ابن أنى وقاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال على ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار وأخرج الخطيب فى التاريخ وابن الجوزى عن أبى عبيدة بن الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وأخرج ابن عدى وابن الجوزى عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب على كلف يوم القيامة أن يعقد بين شعيرتين فذلك الذى يمنعنى من الحديث وأخرج الدارقطنى فى الأفراد والخطيب

في التاريخ وابن الجوزي من طريق ابى البخترى عن سلمان الفارس  
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده  
من النار وأخرج ابن الجوزي والحافظ يوسف بن خليل الدمشقي  
في طرق هذا الحديث عن أبى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وأخرج يحيى بن  
صاعد وابن الجوزي ويوسف بن خليل من طريق ابى الطفيل عن  
أبى شريحه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا  
فليتبوأ مقعده من النار وأخرج بن عدى عن أبى هريرة قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحدث حدثا أو آوى محدثا فعليه  
لعنة الله والملائكة والناس أجمعين وعلى من كذب على متعمدا  
وأخرج ابن قانع في معجمه وابن الجوزي عن أسامة بن زيد قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تقول على مالم أقل فليتبوأ  
مقعده من النار وذلك أنه بعث رجلا في حاجة فكذب عليه فدعى  
عليه فوجد ميتا قد إنشق بطنه ولم تقبله الارض وأخرج الدار  
قطنى وابن الجوزي عن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وأخرج  
ابن الجوزي من وجه آخر عن عبد الله بن الزبير أنه قال يوما  
لأصحابه أتدرون ما تأويل هذا الحديث من كذب على متعمدا  
فليتبوأ مقعده من النار رجل عشق امرأة فأتى أهلها مساء فقال انى

رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنى اليكم أن أتضيف في أي بيوتكم  
شئت قال وكان ينتظر بيوتة المساء فأنى رجل منهم النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال ان فلانا يزعم أنك أمرته أن يبني في أي بيوتنا  
شاء فقال كذب يا فلان انطلق معه فان أمكنك الله منه فاضرب عنقه  
واحرقه بالنار ولا أراك الا قد كفيته فجاءت السماء فصبت نخرج  
ليتوضأ فليسته أفعى فلما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال هو في  
النار واخرج ابن قانع في معجم الصحابة وابن الجوزي عن عبد الله  
بن أبي أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على  
متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج الدار قطنى وابن الجوزي  
عن أبي رمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب على متعمدا  
فليتبوأ مقعده من النار واخرج الدار قطنى وابن الجوزي عن  
يزيد بن أسد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب على متعمدا  
فليتبوأ مقعده من النار واخرج الحاكم عن عفان بن حبيب قال  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمدا  
فليتبوأ مقعده من النار واخرج الجوزقانى وابن الجوزي من  
طريق خالد بن دريك عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تقول على مالم  
أقل فليتبوأ بين عيني جهنم مقعدا واخرج يحيى بن صاعد وابن  
الجوزي ويوسف بن خليل عن عائشة قالت قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم من قال على ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار وأخرج  
الدارقطني وابن الجوزي عن أم أيمن قالت سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من  
النار وأخرج ابن الجوزي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال  
من كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانما يدمت مجلسه من النار  
وأخرج ابن الجوزي عن ابن عباس قال قال العباس يا رسول الله  
لو اتخذنا لك عريشا تكلم الناس من فوقه ويسمعوك فقال لا أزال  
هكذا يصيبني غبارهم ويطنون عقبى حتى يريحني الله منهم فمن كذب  
على فموعده النار وأخرج ابن عدى عن سفينة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار  
وأخرج يوسف بن خليل عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار  
وأخرج يوسف بن خليل عن كعب بن قطبة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار  
وأخرج يوسف بن خليل عن أبي العشاء عن أبيه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من  
النار وأخرج أبو نعيم ويوسف بن خليل عن جابر بن عباس قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال على ما لم أقل فليتبوأ مقعده  
من النار وأخرج أبو نعيم ويوسف بن خليل عن عبد الله ابن

زغب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا  
فليتبوأ مقعده من النار قال ابن الجوزى فى الموضوعات انبأنا ابراهيم  
بن دينار الفقيه قال انبأنا أبو العلاء صاعد بن ستار قال سمعت ابا  
محمد عبد الله بن يوسف الحافظ بقول سمعت ابا مسعود احمد ابن  
أنى بكر الحافظ يقول سمعت ابا بكر محمد بن احمد بن عبد الوهاب  
الاسفراينى يقول ليس فى الدنيا حديث اجتمع عليه العشرة المشهود  
لهم بالجنة غير حديث من كذب على قال ابن الجوزى ما وقعت  
لى رواية عبد الرحمان بن عوف الى الآن انتهى وذكر ابن مندة  
فى مستخرجه أن هذا الحديث أيضا ورد من رواية سمرة بن  
جندب والنواس بن سمعان وعبد الله ابن الحارث بن جزء وعبد  
الله بن جعفر الهاشمى وعبد الله بن جراد وأبى بن كعب وسليمان  
بن صرد وعمرو بن الحمق وعمرو بن عوف المزنى وعمرو بن  
العاصى وجندب وجهجاه الغفارى وسهبة ومرة البهزى وسخبرة  
وأبى أسيد وأبى أيوب وأبى بكرة وابن الحمراء وأبى السوداء وحفصة  
بنت عمر وخولة بنت حكيم ومن لطيف ما يذكر فى ذلك ما رواه  
العلامة أبو القاسم عبد الرحمن ابن محمد الغرانى صاحب التصانيف  
قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد بن على المؤدب ثنا أبو المظفر محمد  
بن عبد الله بن الخيام السمرقندى قال سمعت الخضر والياس  
يقولان سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال على

مالم أقل فليتبوأ مقعده من النار قال الذهبي في الميزان هذا الحديث  
أملاه أبو عمرو وعمرو بن الصلاح وقال هذا وقع لنا في نسخة من حديث  
الخضر والياس قال الذهبي هذه نسخة ما ادري من وضعها ( فائدة )  
لا أعلم شيئاً من الكبائر قال أحد من أهل السنة تكفير مرتكبه الا  
الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الشيخ أبا محمد  
الجويني من أصحابنا وهو والد أمام الحرمين قال أن من تعدد  
الكذب عليه صلى الله عليه وسلم يكفر كفر يخرج عنه الملة وتبعه  
على ذلك طائفة منهم الامام ناصر الدين ابن المنير من أئمة المالكية  
وهذا يدل على أنه أكبر الكبائر لأنه لا شيء من الكبائر يقتضى  
الكفر عند أحد من أهل السنة

## ( الفصل الثاني )

( في تحريم رواية الحديث الكذب عنه صلى الله عليه وسلم )  
اخرج مسلم في مقدمة كتابه والترمذى وصححه وابن ماجه عن  
المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حدث عنى حديثاً  
وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين وأخرج مسلم في المقدمة  
وابن ماجه عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
من حدث عنى حديثاً وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين وأخرج

ابن ماجه عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
من روى عنى حديثاً وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين وأخرج  
ابن شاهين في جزء ما قرب سنده عن أنس عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال من كذب في حديث جاء يوم القيامة مع الخاسرين  
وأخرج البزار وابن عدى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من كذب على في رواية حديث فليتبوأ مقعده من النار  
وأخرج الدارقطني في الأفراد عن أنس قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفس أبي القاسم بده لا يروى عنى  
أحد مالم أقله الا تبوأ مقعده من النار وأخرج أحمد وابن عدى  
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الحديث  
عنى الا ما علمتم فإنه من كذب على فليتبوأ مقعده من النار وأخرج  
الطبراني عن أبي أمامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول من حدث عنى حديثاً كذباً متعمداً فليتبوأ مقعده من النار  
قال الترمذى في جامعه سألت عبد الله بن عبد الرحمن يعنى الدارمى  
عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم من حدث عنى حديثاً وهو  
يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين قلت له من روى حديثاً وهو  
يعلم أن إسناده خطأ (بياض بالأصل) في حديث النبي صلى الله  
عليه وسلم اذا روى الناس حديثاً مرسلأ فأسنده بعضهم أو قلب  
إسناده يكون قد دخل في هذا الحديث قال لا اتمامعنى هذا الحديث

إذا روى الرجل الحديث ولا يعرف لذلك الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أصل فحدث به أخاف أن يكون قد دخل في هذا الحديث وقال النووي في شرح مسلم تحريم رواية الحديث الموضوع على من عرف كونه موضوعاً أو غلب على ظنه وضعه فمن روى حديثاً علم أو ظن وضعه ولم يبين حال روايته وضعه فهو داخل في هذا الوعيد مندرج في جملة الكاذبين على رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله صلى الله عليه وسلم من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين قال ولا فرق في تحريم الكذب عليه صلى الله عليه وسلم بين ما كان في الأحكام وما لا حكم فيه كالترغيب والترهيب والمواعظ وغير ذلك وكله حرام من أكبر الكبائر وأقبح القبائح باجماع المسلمين الذين يعتد بهم في الإجماع إلى أن قال وقد اجتمع أهل الحل والعقد على تحريم الكذب على أحاد الناس فكيف يمن قوله شرع وكلامه وحى والكذب عليه كذب على الله تعالى قال تعالى وما ينطق عن الهوى أن هو إلا وحى يوحى انتهى وقال القاضي عياض في شرح مسلم في حديث من حدث عني حديثاً يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين وكيف لا يكون كاذباً وهو داخل تحت حد الكذب وكلامه داخل تحت حد الكذب قال وقال أبو جعفر الطحاوي هو داخل في وعيد الحديث فيمن كذب على النبي صلى الله عليه وسلم وقال أبو عبد الله الحاكم هذا وعيد للحدث إذا حدث

بما يعلم أنه كذب وان لم يكن هو الكاذب انتهى وقال ابن عدى  
في الكامل حدثنا يحيى بن زكريا بن حيوية قال وجدت في كتاب  
لابي سعيد الغرياني قال قال المزني قال الشافعي قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج  
وحدثوا عني ولا تكذبوا علي قال معناه أن الحديث عن بني اسرائيل  
إذا حدثت به فأدبته على ماسمعه حقا كان أو غير حق لم يكن  
عليك حرج والحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي  
أن يحدث به الا من ثقة وقد قال من حدث حديثا وهو يرى  
أنه كذب فهو أحد الكاذبين قال إذا حدثت بالحديث فيكون  
عندك كذبا ثم تحدث به فأنت أحد الكاذبين في المأثم وقال الشيخ  
تقي الدين بن الصلاح في علوم الحديث لا تحل رواية الحديث  
الموضوع لأحد علم حاله من أي معنى كان الا مقرونا ببيان وضعه  
بخلاف غيره من الأحاديث الضعيفة التي يحتمل صدقها في الباطن  
حيث جاز روايتها في الترغيب وقال بعد ذلك يجوز عند أهل الحديث  
وغيرهم التساهل في الأسانيد ورواية ماسوى الموضوع من أنواع  
الأحاديث الضعيفة من غير اهتمام ببيان ضعفها فيما سوى صفات الله  
تعالى واحكام الشريعة من الحلال والحرام وغيرها وذلك كالمواعظ  
والقصص وفضائل الأعمال وسائر فنون الترغيب والترهيب وسائر  
مالا تعلق له بالأحكام والعقائد انتهى وقد أطبق على ذلك علماء

الحديث فجزموا بأنه لا تحل رواية الموضوع في أى معنى كان إلا  
مقرونا ببيان وضعه بخلاف الضعيف فإنه تجوز روايته في غير  
الأحكام والعقائد ومن جزم بذلك شيخ الإسلام محي الدين النووي  
في كتابه الارشاد والتقريب وقاضى القضاة بدر الدين بن جماعة في  
المنهل الروى والطيبى في الخلاصة وشيخ الاسلام سراج: الدين  
البلقيني في محاسن الاصطلاح وحافظ عصره الشيخ زين الدين أبو  
الفضل عبد الرحيم العراقي فى ألفيته وشرحها وعبارة الألفية  
وكيف كان لم يميز واذكره لعالم ما لم يبين أمره  
وقال بعد ذلك

وسهلوا فى غير موضوع وروا من غير تبيين لضعف ورأوا  
وقال الامام بدر الدين الزركشى فى نكته على مختصر ابن الصلاح  
حكم الحديث الموضوع أنه لا تحل روايته الا لقصديان حال روايته  
لقوله صلى الله عليه وسلم من حدث عنى بحديث وهو يرى أنه كذب  
فهو أحد الكاذبين قال وأما الضعيف فيجوز بشروط أحدها أن  
لا يكون فى الأحكام والعقائد ذكره النووي فى الروضة والأذكار  
وغيرهما من كتبه الثانى ان يكون له أصل شاهد لذلك ذكره الشيخ  
تقى الدين بن دقيق العيد فى شرح الامام الثالث أن لا يعتقد ثبوت ما فيه ثم  
قال فان قيل لم جوزتم العمل بالضعيف مع الشاهد المقوى ولم  
تجوزوه بالموضوع مع الشاهد قلنا لأن الضعيف له أصل فى السنة

وهو غير مقطوع بكذبه ولا أصل للموضوع أصلا فشاهدة كالبناء  
على الماء أو على جرف هار انتهى وقال حافظ العصر قاضي القضاة  
شهاب الدين أبو الفضل بن حجر في شرح النخبة اتفقوا على تحريم  
رواية الموضوع إلا مقرروا ببيان لقوله صلى الله عليه وسلم من حدث  
عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين وقال في نكته علي بن  
الصلاح كفي بهذه الجملة وميدا شديدا في حق من روى الحديث وهو  
يظن أنه كذب فضلا عن أن يتحقق ذلك ولا يبينه لأنه صلى الله عليه  
وسلم جعل المحدث بذلك مشار كالكاذبه في وضعه وقال مسلم في  
مقدمة صحيحة أعلم أن الواجب على كل أحد عرف التميز بين  
صحيح الروايات وسقيمها وثقات الناقلين لها من المتهمين أن لا يروى  
إلا ما عرف حجة مخارجه والستارة في ناقله وأن ينفي منها ما كان  
من أهل التهم والمعاندين من أهل البدع قال الحافظ بن حجر وكلامه  
موافق لما دل عليه الحديث المذكور انتهى وقال الحاكم في المدخل من  
علم (بياض بالأصل) يكون بعده من الكذابين الذين يقصدون وضع  
الأحاديث عليه فأعلمهم أن موعد الكاذب عليه النار وقد شد في  
ذلك وبين أن الكاذب عليه في النار تعمد الكذب أم لم يتعمد في  
قوله فيما رواه ابن عمر أن الذي يكذب على يبنى له بيت في النار  
وقد زاد تشددا بقوله فيما رواه عثمان بن عفان من قال على ما لم  
أقل فإنه إذا فعله غير متعمد للكذب استوجب هذا الوعيد من

المصطفى ثم بين صلى الله عليه وسلم أن الكذب عليه ليس كالالكذب  
فيما بين الناس في الأثم والعقوبة في قوله فيما رواه سعيد بن زيد  
أن كذبا على ليس ككذب على أحد قال ثم العجب من جماعة  
جهلوا الآثار وأقاويل الصحابة والتابعين فتسوهموا بجهلهم أن  
الأحاديث المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها صحيحة  
وانكروا الجرح والتعديل جملة واحدة جهلامنهم قال وفي قوله صلى الله عليه وسلم  
وسترجعون الى قوم يحبون الحديث عني فمن قال على ما لم أقل فليتبوأ  
مقعده من النار أخبار عن كل ما نحن فيه في زماننا هذا وانذار  
لما علم أنه كائن في أمته من الدجالين قال وفي قوله فيما رواه عبدالله  
ابن الزبير من حدث عني كذبا فليتبوأ مقعده من النار وعيد للحدث  
إذا حدث بما يعلم أنه كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وان لم  
يكن هو الكاذب في روايته انتهى وقال ابن الجوزي في الموضوعات  
لا يجوز ذكر الموضوع إلا في كتب الجرح والضعف إلا اذا بين  
حال واضعه فأما في المنتقى والتخريج فذكره قبيح إلا أن يتكلم  
عليه وقال الدار قطنى في مقدمة كتاب الضعفاء والمتروكين توعد  
صلى الله عليه وسلم بالنار من كذب عليه بعد أمره بالتبليغ عنه ففي  
ذلك دليل على أنه إنما أمر أن يبلغ عنه الصحيح دون السقيم والحق  
دون الباطل لا أن يبلغ عنه جميع ما روى عنه لأنه قال صلى الله  
عليه وسلم كفى بالمرء إثما أن يحدث بكل ما سمع أخرجه مسلم من

حديث أبي هريرة فمن حدث بجميع ما سمع من الأخبار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يميز بين صحيحها وسقيمها وحققها من باطلها بآء بالأثم وخيف عليه أن يدخل في جماعة الكاذبين على رسول الله صلى الله عليه وسلم بحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه منهم في قوله من روى عنى حديثاً يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين فظاهر هذا الخبر دال على أن كل من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً هوشاك فيه أصحيح هو أو غير صحيح يكون كأحد الكاذبين لأنه صلى الله عليه وسلم قال من حدث عنى حديثاً وهو يرى أنه كذب ولم يقل وهو يستيقن أنه كذب وللتحرز من مثل ذلك كان الخلفاء الراشدون والصحابة المنتخبون رضوان الله عليهم يتقون كثرة الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتشددون في ذلك منهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود والمقداد بن الأسود وأبو أيوب الأنصاري وثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وزيد بن أرقم وأنس بن مالك ومعاوية بن أبي سفيان وعمران بن حصين وأبو هريرة وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وأبو الدرداء وأبو قتادة وصهيب وقرظة بن كعب وغيرهم وكان أبو بكر وعمر يطالبان من روى لهما حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسمعه منه إقامة العينة عليه ويتواعدانه في ذلك وكان علي بن أبي طالب

يستحلف عليه وكان عبد الله بن مسعود يتغير عند ذكر الحديث  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتنفخ أوداجه ويسيل عرقه  
وتدمع عيناه ويقول أو قريبا من هذا أو نحو هذا أو شبه هذا كل  
ذلك خوفا من الزيادة والنقصان أو السهو والنسيان واحتياطاً  
للدين وحفظاً للشريعة وحسماً لطمع طامع أو زيغ زائغ أن يجترى  
فيحكي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقله أو يدخل في الدين  
ماليس منه وليقتدى بهم من يسمع منهم ويأخذ عنهم فيقفوا أثرهم  
ويسلك طريقهم فاتبعهم على ذلك جماعة من صالحى التابعين واقفوا  
آثارهم واتبعوا سبيلهم فى الذب عن السنن والبحث عن رواها  
والتوقى فى أدائها منهم سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلى ابن  
الحسين وعمر بن عبد العزيز وطاوس بن كيسان ومحمد بن مسلم  
وأبو الزناد وسعد بن ابراهيم وعامر الشعبي و ابراهيم النخعى وشر  
حبيب بن السمط وعقبة بن نافع الفهرى ومحمد بن سيرين وأنس بن  
سيرين والحسن البصرى وأيوب السنحتانى وسليمان التيمى وعبد الله  
ابن عورة ويونس بن عبيد والحكم بن عتيبة وحبيب ابن أبى ثابت  
ومنصور ابن المعتمر وغيرهم وسلك مسلكهم وحذا حذوهم فى ذلك  
طوائف الخالفين بعدهم منهم مالك بن أنس وشعبة بن الحجاج  
وسفيان الثورى وحامد بن زيد ووهب ابن خالد وسفيان بن عيينة  
وزائدة وزهير بن معاوية ثم ذكر خلائق من الأئمة الى أن قال حتى

كان في عصرنا هذا فتأملت أحوال طالبي العلم وكاتبى الأحاديث فوجدتهم على الضد مما كان عليه من قدمت ذكره من الأئمة الامن وفقه الله تعالى منهم للصواب ورأيت أكثر طالبيه في هذا الزمان والغالب على إرادتهم والظاهر من شهواتهم كتب الغريب وسماع المنكر حتى صار المشهور عند أكثرهم غريباً والمعروف عندهم منكراً وخلطوا الصحيح بالسقيم والحق بالباطل وذلك لعدم معرفتهم بأحوال الرواة ومحلمهم ونقصان علمهم بالتمييز وزهدهم في تعلم ذلك والبحث عنه وتعلمه من مظانه الى أن قال وقد أخبر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بما يكون بعده في أمته من الروايات الكاذبة والأحاديث الباطلة فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بأجتنب رواياتها وحذر منهم ونهى عن استماع أحاديثهم وعن قبول أخبارهم فقال صلى الله عليه وسلم سيكون في آخر الزمان أناس من أمتى يحدثونكم بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم فإياكم وإياهم أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة ثم أخرج الدارقطني بسنده عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر الزمان دجالون كذابون يأتونكم من الأحاديث ما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم فإياكم وإياهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم وأخرج بسنده عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم قال الدارقطني فحذرنا رسول الله صلى الله عليه

وسلم الكاذبين ونهانا عن قبول رواياتهم وأمرنا باتقاء الرواية عنه  
صلى الله عليه وسلم إلا ما عملنا صحته ثم أخرج بسنده عن ابن عباس  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الحديث عنى إلا ما علمتم  
وأخرج بسنده من طريق رفاعة بن هدير بن عبد الرحمن بن رافع  
ابن خديج عن أبيه عن جده قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فجاء رجل فقال يا رسول الله ان الناس يتحدثون عنك بكذا وكذا  
قال ما قلته ما أقول إلا ما ينزل من السماء ويحكم لا تكذبوا على  
فانه ليس كذب على ككذب على غيرى قال الدار قطنى ومن سنته  
صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفاء الراشدين من بعده الذب عن سنته  
وتقى الأخبار الكاذبة عنها والكشف عن ناقلا وبيان تزوير  
الكاذبين ليسلم من أن يكون خصمه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لأنه من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً كذباً وأقر عليه  
كان النبي صلى الله عليه وسلم خصمه يوم القيامة هذا كله كلام  
الدار قطنى

## (الفصل الثالث)

( فى توفى الصحابة والتابعين كثرة الحديث مخافة من النسيان )  
( والدخول فى حديث الوعيد )

أخرج الدارمي في مسنده وابن ماجه والدارقطني في مقدمة كتاب الضعفاء عن قراظة بن كعب قال بعثنا عمر بن الخطاب الى الكوفة وشيعنا فمضى معنا الى موضع يقال له خرار فقال أتدرون لم مشيت معكم قلنا لحق صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحق الأنصار قال لكنني مشيت معكم لحديث أردت أن أحدثكم به فأردت أن تحفظوه لمشاي معكم أنكم تقدمون على قوم للقرآن في صدورهم هزير كهزير الرجل فادارأوكم مدوا اليكم أعناقهم وقالوا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فأقلوا الرواية عن الرسول صلى الله عليه وسلم ثم أنا شريككم وأخرج ابن ماجه والرامهر مزي في كتاب المحدث الفاصل والمرهبي في فضل العلم والدارقطني عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى قال قلنا لزيد بن أرقم حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كبرنا ونسينا والحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد وأخرج الدارمي وابن ماجه والرامهر مزي والدارقطني عن عمرو ابن ميمون قال كنت لا تفوتني عشية خميس إلا آتى فيها عبد الله ابن مسعود فما سمعته يقول لشيء قط قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان ذات عشية فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاغرورقت عيناه وانتفخت أوداجه وقال أو مثله أو نحوه أو شبهه به وأخرج الدارمي عن الشعبي وابن سيرين أن ابن مسعود كان اذا حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأيام تربد وجهه

وقال هكذا أونحوه وأخرج ابن ماجة والدارقطني عن طاوس قال سمعت ابن عباس يقول انا كنا نحفظ الحديث والحديث يحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأما اذا ركبت الصعب والذلول فبهات وأخرج الدارمي وابن ماجة والرامهرمزي والدارقطني عن السائب بن يزيد قال خرجت مع سعد بن أبي وقاص من المدينة الى مكة فما سمعته يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بحديث واحد حتى رجعنا قال حماد بن زيد لتعظيم الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وأخرج البخاري والدارقطني عن السائب بن يزيد قال صحبت عبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله وسعد بن أبي وقاص والمقداد ابن الأسود فلم أسمع واحدا منهم يحدث عن رسول الله ﷺ الا أني سمعت طلحة يتحدث من يوم واحد وأخرج الدارمي والدارقطني عن ثوبة العبدي قال قال لي الشعبي ارأيت فلانا الذي يقول قال رسول الله قال رسول الله قعدت مع ابن عمر سنتين أو سنة ونصفا فما سمعته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا الا هذا الحديث حديث الضب وأخرج الدارمي عن عبد الملك بن عبيد قال مر بنا أنس بن مالك فقلنا حدثنا ببعض ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وأتحل وأخرج الدارمي وابن ماجة والرامهرمزي والدارقطني عن محمد بن سيرين قال كان أنس قليل الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اذا

حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا ففرغ منه قال أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج الرامهرمزي والمرهبي عن عبدالرحمن بن يزيد قال كان عبدالله يعني ابن مسعود يمكث السنة لا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا قال قال رسول الله أخذته الرعدة قال ويقول أو هكذا أو نحوه أو شبهه وأخرج الدارمي والطبراني والرامهرمزي والدارقطني عن أبي الدرداء أنه كان إذا فرغ من الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا أو نحوه أو شبهه أو شكله وأخرج ابن ماجه والرامهرمزي والدارقطني والمرهبي عن الشعبي قال جالست ابن عمر سنة ما سمعت منه حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج المرهبي عن خالد بن سعد عن أبيه قال ما رأيت اتقى للحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن عمر وأخرج الطبراني في الاوسط والرامهرمزي والدارقطني عن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف قال بعث عمر بن الخطاب الى جماعة فقال ما هذا الحديث الذي تكثرون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فحبسهم بالمدينة حتى استشهد وأخرج الرامهرمزي عن السائب بن يزيد قال ارسلني عثمان بن عفان الى رجل فقال قل له يقول لك أمير المؤمنين ما هذا الحديث عن رسول الله لقد اكثرت لتتهمين أو لألحقنك بجبال دوس وات فلانا فقل له يقول لك أمير المؤمنين ما هذا

الحديث لتنتهين اول الحنكك بجمال القردة وأخرج الدرামী عن عاصم قال سألت الشعبي عن حديث فحدثني فقلت أنه يرفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا على مادون النبي صلى الله عليه وسلم أحب إلينا فإن كان فيه زيادة أو نقصان كان على من دون النبي صلى الله عليه وسلم وأخرج الدرামী عن ابراهيم التيمي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمزابنة فقليل له أما تحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث غير هذا قال بلي ولكن أقول قال عبد الله قال علقمة أحب إلى وأخرج الرامهرمزي عن سالم بن أبي جعدة قال قال شرحبيل بن السمط لكعب بن مرة البهزي حدثني ماسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم واحذر وأخرج الرامهرمزي عن شعبة قال ما رأيت أخوف من سليمان التيمي كان اذا ذكر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تغير وجهه وأخرج الرامهرمزي والدارقطني عن داود بن خالد بن دينار أنه مر هو ورجل يقال له أبو يوسف بن تميم على ربيعة بن أبي عبد الرحمن فقال له أبو يوسف أنا نجد عند غيرك من الحديث ما لا نجد عندك قال أما أن عندي حديثا كثيرا ولكن هذا ربيعة بن الهدير كان يلزم طلحة بن عبيد الله يذكر أنه لم يسمع طلحة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم الا حديثا واحدا وأخرج الدارقطني عن اشعث بن سليم عن أبيه قال قدمت المدينة فاذا ابو ايوب يحدث عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم

فقلت له تحدث عن أبي هريرة وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد سمع وأحدث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أحب الى وأخرج الدارقطني عن أبي أسيد قال قلنا لأبي قتادة مالك لا تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث عنه الناس قال أبو قتادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على فليستهل لجنبه مضجعا من النار وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك ويمسح الأرض بيده وأخرج الدارقطني عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال قلت لأبي قتادة حدثني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أخشى أن يزل لساني بشيء لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج الحرث بن أبي أسامة في مسنده عن ابن كعب بن مالك قال خرج علينا أبو قتادة ونحن نقول قال رسول الله كذا وقال رسول الله كذا فقال شأهت الوجوه تدرون ما تقولون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وأخرج الدارقطني عن أبي ادريس قال كان معاوية بن أبي سفيان يقل الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج الدارقطني عن عبد الله بن عامر قال سمعت معاوية يخطب على منبر دمشق قال إياكم وأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا حديثاً ذكر على عهد عمر أن عمر كان يخيف الناس في الله وأخرج الدارقطني

عن قرظة بن كعب قال ان كنت لأجلس مع القوم فيذكرون الحديث  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لمن أحفظهم له فاذا ذكرت  
وصية عمر سكت

## الفصل الرابع

في بيان انه لا يجوز لأحد رواية حديث حتى يعرضه على شيخ  
من علماء الحديث ويحيزه بروايته لاحتمال أن يكون ذلك لا أصل  
له فيدخل في حديث من كذب على . قال الحافظ زين الدين العراقي  
في كتابه المسمى بالباعث على الخلاص من حوادث القصاص ثم  
انهم يعنى القصاص ينقلون حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
غير معرفة بالصحيح والسقيم قال وان اتفق أنه نقل حديثاً صحيحاً  
كان آثماً في ذلك لأنه ينقل ما لا علم له به وان صادف الواقع  
كان آثماً باقداً على ما لا يعلم قال وأيضاً فلا يحل لأحد من هو  
بهذا الوصف ان ينقل حديثاً من الكتب بل ولو في الصحيحين  
ما لم يقرأه على من يعلم ذلك من أهل الحديث وقد حكى الحافظ  
أبو بكر بن خير اتفاق العلماء على انه لا يصح لمسلم أن يقول قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا حتى يكون عنده ذلك القول  
مروياً ولو على أقل وجوه الروايات لقوله صلى الله عليه وسلم من  
كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار وفي بعض الروايات

من كذب على مطلقا دون تقييد انتهى وذكر نحوه في شرح الألفية  
وأشار إليه في الألفية بقوله  
قلت ولا بن خير امتناع \* نقل سوى مرويه اجماع

## الفصل الخامس

في بيان أن من أقدم على رواية الأحاديث الباطلة يستحق  
الضرب بالسياط ويهدد بما هو أكثر من ذلك ويزجر ويهجر  
ولا يسلم عليه ويغتاب في الله ويستعدى عليه عند الحاكم ويحكم عليه  
بالمنع من رواية ذلك ويشهد عليه . قال الجوزقاني في كتاب  
الموضوعات له أخبرنا أبو الفضل المقدسي أنا أبو بكر أحمد بن علي  
الأديب أنا أبو عبد الله الحاكم سمعت أبا سهل محمد بن سليمان الحنفي  
يقول سمعت أبا العباس محمد بن اسحاق السراج يقول شهدت محمد  
ابن اسماعيل البخاري ورُفِعَ إليه كتاب من ابن كرام يسأله عن  
أحاديث منها الزهري عن سالم عن أبيه مرفوعا الايمان لا يزيد  
ولا ينقص فكاتب محمد بن اسماعيل على ظهر كتابه من حدث بهذا  
استوجب الضرب الشديد والحبس الطويل أورده الذهبي في الميزان  
وقال الذهبي في الميزان قال عبد الله بن أحمد بن حنبل سألت يحيى  
ابن معين من زكريا بن يحيى الكوفي فقال رجل سوء يحدث بأحاديث  
سوء قلت فقد قال لي انك كتبت عنه فحول وجهه وحلف بالله أنه

لا أتاه ولا كتب عنه وقال يستأهل أن يحفر له بئر فيلقى فيها وقال  
في الميزان قال أبو داود سمعت يحيى بن معين يقول في سويد الأنصاري  
هو حلال الدم وقال الحاكم أنكروا على سويد حديثه فيمن عشق  
وعف وكرم وقال يحيى بن معين لما ذكر له هذا الحديث لو كان لي  
فرس ورمح غزوت سويدا وقال في الميزان قيل لابن عيينة روى  
معلي بن هلال عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بن عبد الله قال التقنع  
من أخلاق الأنبياء قال ابن عيينة إن كان المعلى يحدث بهذا الحديث  
عن ابن أبي نجيح ما أحوجه أن يضرب عنقه وقال عبد الرزاق  
في المصنف باب عقوبة من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم عن  
معمر عن رجل عن سعيد بن جبير أن رجلا كذب على النبي صلى  
الله عليه وسلم فبعث عليا والزيير فقال اذهبا فان أدركتماه فاقتلاه  
عن ابن التيمي عن أبيه أن عليا رضي الله تعالى عنه قال فيمن كذب  
على النبي صلى الله عليه وسلم قال تضرب عنقه عن ابن جريح أخبرني  
كذا بالأصل قال حسبت الوليد أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث انسانا الى  
انسان كان يكذب عليه باليمن فقال حرقوه ثم قال لانعذب بعدا  
الله وقال الذهبي في الميزان قال الحافظ الصوري قال لي أبو القاسم  
العتابي كنا يوما عند أبي احمد السامري فحدثنا عن أبي العلاء الوكيعي  
فأخبرت الحافظ عبد الغني فاستعظمه وقال سله متى لقيه فرجعت  
اليه فقال سمعته منه بمكة سنة ثلاثمائة فأتيت عبد الغني فأخبرته

فقال مات ابو العلاء عندنا في أول سنة ثلاثمائة ثم عبرت بعد مدة مع عبد الغنى وابو احمد السامري قاعد يقرأ فقلت ألا تسلم عليه قال لا أسلم على من يكذب في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن عدى في الكامل حدثنا ابن حماد حدثني عيسى بن يونس الرملي ثنا حمزة عن نصر بن اسحاق عن اسماعيل قال قال الشعبي لداود بن يزيد الاودى ولجابر الجعفي لو كان لى عليكما سييل ولم أجد الا تبرا لسببته ثم غللتكما به وقال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد ثنا حسين بن محمد بن حاتم قال كنت مع جعفر بن هذيل عند أبي هشام الرفاعي فأملى علينا حديث ابن ادريس عن اسماعيل عن قيس عن جرير أتاني خبر باليمن فقال له ابن هذيل اخرج الى أصل هذا فدخل فكث ساعة ثم خرج ومعه رقعة جديدة فقال له ابن هذيل لا أسمعك تحدث بهذا فأصلبك وأخرج العقيلي في مقدمة كتاب الضعفاء عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اطلع على أحد من أهل بيته كذب كذبة لم يزل معرضاً عنه حتى يحدث لله توبة وأخرج العقيلي من طريق عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن موسى بن شيبة أن النبي صلى الله عليه وسلم أبطل شهادة رجل في كذبة قال معمر لا أدري لا أدري ما تلك الكذبة أكذب على الله أم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الدارقطني في مقدمة كتاب الضعفاء والمتروكين فان ظن ظان

أو توهم متوهم أن التكلم فيمن روى حديثاً مردوداً غيبة له يقال له ليس هذا كما ظننت وذلك ان اجماع أهل العلم على ان هذا واجب ديانة ونصيحة للدين وللسلمين وقد حدثنا القاضي احمد بن كامل ثنا أبو سعد الهروي ثنا أبو بكر بن خلاد قال قلت ليجي بن سعيد القطان أما تخشى أن يكون هؤلاء الذين تركت حديثهم خصماءك عند الله عز وجل قال لأن يكون هؤلاء خصمائي أحب الي من أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم خصمي يقول لي لم لم تذب الكذب عن حديثي قال واذا كان الشاهد بالزور في حق يسير تافه حقير يجب كشف حاله فالكاذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم أحق وأولى لأن الشاهد اذا كذب في شهادته لم يعد كذبه المشهود عليه والكاذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل الحرام ويحرم الحلال ويتبوأ مقعده من النار فكيف لا تجوز الواقعة فيمن قد تبوأ مقعده من النار بكذبه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال حدثنا محمد بن خلف ثنا عمر بن محمد بن الحكم النسائي ثنا محمد بن يحيى عن محمد بن يوسف قال كان سفيان الثوري يقول فلان ضعيف وفلان نوى وفلان خذوا عنه وفلان لا تأخذوا عنه ولا يردلك غيبة قال وحدثنا علي بن ابراهيم المستملي قال سمعت أبا الحسين محمد بن ابراهيم بن شعيب الغاري يقول سمعت أبا حفص عمرو بن علي يقول حدثنا عفان قال كنت عند اسماعيل ابن علي فحدث رجل بحديث عن رجل فقلت لا تحدث عن هذا فانه ليس بثبت فقال الرجل اغتبه فقال اسماعيل ما اغتابه ولكنه

حكّم أنه ليس بثبت قال وحدثنا اسماعيل بن محمد وحمزة بن محمد  
الدهقان قال حدثنا اسماعيل ثنا علي بن المديني ثنا يحيى بن سعيد  
قال سألت مالكا وشعبة وسفيان بن سعيد وسفيان بن عيينة عن  
الرجل لا يكون بذاك في الحديث فقالوا جميعاً بين أمره قال وحدثنا  
أبو عبدالله محمد بن اسماعيل الفارسي حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن  
ابن عمرو الدمشقي قال سمعت أبا مسهر يُسأل عن الرجل يغلط  
ويهم ويصحف قال بين أمره قلت لأبي مسهر أترى ذلك من الغيبة  
قال لا قال وحدثنا محمد بن مخلد ثنا أبو العباس محمد بن عبد الرحمن  
ابن يونس السراج قال سمعت رجلاً يقول سمعت حماد بن زيد  
يقول قلت لشعبة هذا الرجل يحكم في الناس أليس هو غيبة قال  
يا أحمق هذا دين وتركه محاباة قال وحدثنا محمد بن مخلد ثنا عمر  
ابن مدرك قال سمعت مكى بن ابراهيم يقول كان جعفر بن الزبير  
يقول حدثنا القاسم عن أنى أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
نحواً من ما أتى حديث فرأيت شعبة يأتي عمران بن حدير فيقول  
قم بنا نغتاب هؤلاء في الله عز وجل فيترك حماره ويمضي معه قال  
وحدثنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان النيسابوري ثنا أبو الفضل  
احمد بن عبد الله بن سلمة النيسابوري قال سمعت محمد بن بندار  
السنان الجرجاني يقول قلت لأحمد بن حنبل انه يشتد على أن أقول  
ذلان ضعيف فلان كذاب فقال احمد اذا سكنت أنت وسكنت أنا

فتمت يعرف الجاهل الصحيح من السقيم قال الدار قطنى فهؤلاء أئمة المسلمين وأهل الفضل والورع فى الدين قد أباحوا الجرح وامروا بالبيان وأخبروا أن ذلك ليس بغيبة وانه حكم يلزم القول به العارفين وان السكوت عنه لا يحل لأحد من المؤمنين وان اظهاره أفضل من السكوت عنه لأهل العلم المتقين الى ان قال فلولا ان امتنا رحمة الله عليهم كثرت عنا يتهم بأمر الدين فحفظوا السنن على المسلمين لضبطهم الاسناد واتقاهم الرواة وبحسبهم عنهم وتمييزهم بين الصحيح والسقيم لظهر فى هذه الأمة من التبديل والتحريف ما ظهر فى الامم الماضية من قبلها لأننا لا نعلم أمة من الامم قبل امتنا حفظت عن نبيها وحفظت على أمته من بعده من أمر دينها ونفت عنه وعن شريعته التبديل والتحريف ما حفظت هذه الامة من سنن نبيها صلى الله عليه وسلم ثم وفق الله تعالى هؤلاء الأئمة لضبط ذلك والعناية به حتى لا يمكن زائغ ولا مبتدع ان يزيد فى سنة من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم الفا ولا واوا الا اندروه ونهبوا عليه وميزوا خطأ ذلك من صوابه وحقه من باطله وصحيحه من سقيمه فلو لا قيامهم بذلك وذهبهم عنه لقال من شاء من الزائغين ما شاء هذا كله كلام الدار قطنى ثم قال حدثنا محمد بن مخلد ثنا محمد بن غالب تمام قال سمعت عمرا الناقد يقول دين محمد صلى الله عليه وسلم لا يحتمل الدنس يعنى الكذب انتهى وقال الامام ابو عبد الله الحسين بن

ابراهيم الجوزقاني في مقدمة كتاب الموضوعات له اخبرنا ابو بكر  
 عبد الله بن الحسين بن احمد بن جعفر النورى انا ابى ثنا ابو الحسين  
 احمد بن محمد بن عمر الزاهد ثنا محمد بن اسحق الثقفى ثنا ابو قدامة  
 قال سمعت ابن مهدي يقول مررت مع سفيان النورى برجل فقال  
 كذاب والله لولا انه لا يحل لى ان اسكت لسكت وقال اخبرنى محمد  
 ابن على بن محمد المروزى ثنا أبو بكر محمد بن يحيى بن ابراهيم بن  
 محمد ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله ثنا ابو العباس الأصم ثنا  
 أبو محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت الشافعى يقول اذا  
 علم الرجل من يحدث الكذب لم يسعه السكوت عليه ولا يكون  
 ذلك غيبة فان مثل العلماء كالنقاد فلا يسع الناقد فى دينه ان لا بين  
 الزيوف من غيره وقال البخارى فى تاريخه حدثنا الحسن بن على  
 حدثنا لييد بن أبى لييد السرفى ثنا النضر بن شميل قال سمعت شعبة  
 ابن الحجاج يقول تعالوا نغتاب فى الله واخرج العقيلى فى الضعفاء  
 عن سفيان بن عيينة قال كان شعبة يقول تعالوا نغتاب فى الله واخرج  
 العقيلى عن عبد الرحمن بن مهدي قال خصلتان لا يستقيم فيهما  
 حسن الظن الحكم والحديث واخرج العقيلى والرامهرمزي عن سفيان  
 ابن عيينة قال ما ستر الله أحدا يكذب فى الحديث واخرج البخارى  
 والعقيلى عن عفان قال كنت عند عليّة فقال رجل ان فلانا ليس بمن  
 يؤخذ عنه فقال له اخر قد اغتبت الرجل فقال ليس هذا بغيبة انما هذا

حكم فقال ابن عليّة صدق وقال العقيلي حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل سمعت أبي يقول قال عباد بن عباد المهلبى أتيت شعبة أنا وحماد بن يزيد فكلمناه فى ابان بن أبى عياش أن تمسك عنه فقال ما أرى لسفيان السكوت عنه وأخرج العقيلي عن حماد بن زايد قال كلمنا شعبة فى أن يكف عن أبان بن أبى عياش لسنة وأهل بيته فأجاب ثم اجتمعنا فى جنازة فنادانى من بعيد يا أبأ اسماعيل انى قد رجعت من ذلك لا يحل الكف عنه لأن الأمر دين واخرج العقيلي عن شعبة أنه قال لولا الحياء من الناس ما صليت على أبان واخرج العقيلي عن عبد الملك الجدى قال رأيت شعبة مغضبا فقلت مه يا أبأ بسطام فأرانى طينة فى يده فقال استعدى على جعفر بن الزبير فانه يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الرامهرمى عن ابى حفص النملاس قال كان حماد المسكى كذابا وسمعت عمرا الانماطى يقول اتيته فسمعتة يقول حدثنا الحسن أن عمر بن الخطاب أتى بسارق فقطع يده وقال له ما حملك على هذا فقال القدر فضربه اربعين سوطا وقال قطعت يدك لسرقتك وضربتك لفريتك على الله فقلت لو اقترى على عمر كم كان يضربه قال ثمانين قلت يفترى على الله يضرب اربعين ويفترى على عمر يضرب ثمانين والله لا تفارقنى حتى استعدى عليك فأقر أنه لم يسمعه من الحسن وحلف لا يحدث به فكتبت عليه كتابا واشهدت عليه شهودا وفى الميزان قال ابن

جبان سمعت جعفر بن أبان المصري يملئ بمكة حديث محمد بن رصح  
ثنا الليث عن نافع عن ابن عمر مرفوعا من سر المؤمن فقد سرني  
ومن سرني فقد سر الله الحديث وفيه ينادى مناد يوم القيامة اين  
بغضاء الله فيقول سؤال المساجد فقلت يا شيخ اتق الله لا تكذب  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لست مني في حل اتم تحسدوني  
لا سنادي فلم أزايله حتى حلف أن لا يحدث بمكة بعد أن خوفته  
بالسلطان مع جماعة قلت وكذا وقع لنا مع هذا القصاص الغشاش  
لما روى هذا الحديث الباطل ونحوه وانكرنا عليه قال هذا حسد  
وعمل ميعادا عرض فيه بذكر الحسد وفي الميزان قال ابن أبي حاتم  
سألت أبي عن مسروح وعرضت عليه بعض حديثه فقال يحتاج  
الى التوبة من حديث باطل رواه عن الثوري قال الذهبي أي والله  
هذا هو الحق أن كل من روى حديثا يعلم أنه غير صحيح فعليه  
التوبة أو يهتكه الله وفي الميزان قال الدار قطنى قال لى أبو بكر احمد  
ابن المطلب الهاشمى كنا يوما عند القاسم بن زكريا المطرز فرمى  
كتابيه حديث عن الكريمى فقال له الشيخ أحب أن تقرأه فأنى وقال  
اخاصمه بين يدي الله غدا وأقول أن هذا كان يكذب على رسولك  
وعلى العلماء وقال العقيلي حدثنا محمد بن حفص الجوزجاني قال سمعت  
ابا قدامة يقول فى حديث يزيد بن أبى زياد عن ابراهيم عن  
علقمة عن عبد الله فى الرايات السود فقال لو حلف عندى خمسين  
يميناً قساماً ما صدقته

## (الفصل السادس)

( فيمن رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام )

( منكر لما روى عنه من الأباطل )

قال العقيلي حدثني ادريس بن عبد الكريم ثنا الحكم بن موسى  
ابو صالح ثنا الوليد بن مسلم قال كتبت كتابا عن ابن سمعان فانه  
لني يدى ذات ليلة غلبتني عيني فممت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم  
في النوم فقلت يارسول الله هذا ابن سمعان حدثني عنك فقال قل  
لابن سمعان يتق الله ولا يكذب على وقال العقيلي حدثنا احمد بن  
على الآبار ثنا سويد بن سعيد قال سمعت على بن مسهر قال كتبت  
انا وحمزة الزيات عن ابان بن أبي عياش نحوا من ألف حديث  
قال فلقيت حمزة فأخبرني أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام  
قال فقلت يارسول الله هذا ابان بن أبي عياش يحدث عنك قال  
اعرضها على فعرضتها عليه فما عرف منها الا خمسة أحاديث قال  
العقيلي قال لنا احمد بن على الآبار وكان شيخا صالحا وأنا رأيت  
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يارسول الله أترضى أبان  
ابن أبي عياش قال لا

## الفصل السابع

في انكار العلماء على القصاص مارووه من الأباطيل وسفه القصاص عليهم وقيام العامة مع القصاص بالجهل واحتمال العلماء ذلك في الله قال الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي في كتاب الموضوعات أنبأنا محمد بن عبد الباقي البراز أنبأنا هناد بن ابراهيم النسفي أنا يحيى ابن ابراهيم بن محمد المزكي ثنا محمد بن يوسف القطان النيسابوري أنا محمد بن عبد الله بن حمدويه قال ثنا الزبير بن عبد الواحد ثنا ابراهيم بن عبد الواحد الطبري قال سمعت جعفر بن محمد الطيالسي يقول صلى احمد بن حنبل ويحيى بن معين في مسجد الرصافة فقام بين أيديهم قاص فقال حدثنا احمد بن حنبل ويحيى بن معين قالوا حدثنا عبدالرزاق عن معمر عن قتاده عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله خلق الله من كل كلمة طيرا منقاره من ذهب وريشه من مرجان وأخذ في قصة نحوا من عشرين ورقة فجعل احمد ينظر الى يحيى بن معين ويحيى ينظر الى احمد فقال له انت حدثته بهذا فقال والله ما سمعت بهذا الا الساعة فلما فرغ من قصصه وأخذ القطيعات ثم قعد ينتظر بقيتها قال له يحيى ابن معين بيده تعال فجاء متوهما لنوال فقال له يحيى من حدثك بهذا الحديث فقال احمد بن حنبل ويحيى بن معين فقال أنا يحيى بن معين وهذا احمد بن حنبل ما سمعنا بهذا قط في حديث رسول الله صلى

الله عليه وسلم فان كان ولا بد والكذب فعلى غيرنا فقال له أنت يحيى بن معين قال نعم قال لم أزل أسمع ان يحيى بن معين أحق ما حقيقته الا الساعة فقال له يحيى كيف علمت انى أحق قال كأن ليس فى الدنيا يحيى بن معين واحمد بن حنبل غير كما قد كتبت عن سبعة عشر احمد بن حنبل ويحيى بن معين فوضع احمد كنه على وجهه وقال دعه يقوم فقام كالمستهزى بهما وفى الحوادث والبدع للطرطوشى لما دخل سليمان بن مهران الأعمش البصرة نظر الى قاص يقص فى المسجد فقال حدثنا الأعمش عن أبى اسحق عن أبى وائل فتوسط الأعمش الحلقة وجعل ينتف شعرا بظه فقال له القاص يا شيخ الا تستحى نحن فى علم وأنت تفعل مثل هذا فقال الأعمش الذى أنا فيه خير من الذى أنت فيه قال كيف قال لانى فى سنة وأنت فى كذب أنا الأعمش وما حدثك بما تقول شيئا وقال الذهبى فى الميزان قال جعفر بن الحجاج الموصلى قدم علينا محمد بن عبد السمرة قندى الموصلى وحدث باحدىث منا كبر فاجتمع جماعة من الشيوخ وصرنا اليه لننكر عليه فاذا هو فى خلق من العامة فلما بصر بنا من بعيد علم انا جئنا لننكر فقال حدثنا قتيبة عن ابن لهيعة عن أبى الزبير عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القرآن كلام الله غير مخلوق فلم نجسر أن نقدم عليه خوفا من العامة ورجعنا وفى الميزان أيضا روى عباس عن يحيى بن معين قال ذهب الى أسد بن زيد الكوفى الى

(٤ - تحذير)

الكرخ وكان نزل في دار الخدائين وروى أحاديث مناكير فأردت أن أقول يا كذاب ففرقت من سفار الخدائين قلت يعني الاسا كفة وفي الميزان أيضا روى أبو أحمد العكبري عن النجاد عن العطا ردى حديثا ساقطا فانكر عليه علي بن ينال وأساء القول فيه حتى همت العامة بآبن ينال فاختنى وأخرج الخطيب في تاريخه عن محمد بن هارون الفلاس المخرمى أنه قال اذا رأيت الرجل يقع في يحيى ابن معين فاعلم أنه كذاب يضع الحديث وإنما يبغضه لما بين أمر الكذابين وذكر الخطيب أيضا أن ابا الحسين محمد بن احمد بن عبد الملك الأدمى رمى بالكذب في تسميعاته فاطلق لسانه في الحفاظ بسبب انكارهم عليه منهم الدار قطنى وابن مظفر وأخرج الخليلي في الارشاد عن يحيى بن سعيد الأموى قال كنا عند هشام بن عروة بالكوفة فقال رجل حدثنا أبو معشر فقال هشام يا أهل الكوفة أمانتكم حيون أن تأخذوا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا قال فأسمعه ما يكره وقال بن الجوزى في الموضوعات ابنا محمد بن عبد الملك عن أبي محمد الجوهري عن الدار قطنى عن أبي حاتم البستى قال دخلت باجرمان مدينة بين الرقة وحران فحضرت الجامع فلما فرغنا من الصلاة قام بين أيدينا شاب فقال حدثنا ابو حلفه حدثنا الوليد حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى لمسلم حاجة فعل الله به كذا وكذا فلما فرغ

دعوته فقلت رأيت ابا حلفة قال لا قلت كيف تروى عنه ولم تره  
فقال إن المناقشة معنا من قلة المروءة أنا أحفظ هذا الاسناد الواحد  
وكلماً أسمع حديثاً ضمته الى هذا الاسناد وقال ابن الجوزي في كتاب  
القصاص والمذكرين أخبرنا ابن ناصر انا المبارك ابن عبد الجبار انا  
أبو الحسن محمد بن عبد الواحد انا أبو عمر بن حيوية انا أبو الحسن  
الجوهري ثنا محمد بن منصور الطوسي ثنا أبو يونس الوراق حدثني  
الصقر بن برد حدثني محجن بن حيون الهرثمي حدثني وصاب بن صالح  
عن الشعبي قال بينما عبد الملك جالس وعنده وجوه الناس من أهل  
الشام قال لهم من أعلم أهل العراق قالوا ما نعلم احداً أعلم من عامر  
الشعبي فأمر بالكتاب الى ثغر جت اليه حتى نزلت تدمر فوافقت  
يوم الجمعة فدخلت اصرلي في المسجد فاذا الى جاني شيخ عظيم اللحية  
قد اطاف به قوم فحدثهم قال حدثني فلان عن فلان يبلغ به النبي  
صلى الله عليه وسلم أن الله تعالى خلق صورين له في كل صور نفختان  
نفخة الصعق ونفخة القيامة قال الشعبي فلم أضبط نفسي أن خففت  
صلاتي ثم انصرفت فقلت يا شيخ اتق الله ولا تحدثن بالخطأ ان  
الله تعالى لم يخلق الا صوراً واحداً وانما هي نفختان نفخة الصعق  
ونفخة القيامة فقال لي يا فاجر انما يحدثني فلان عن فلان وترد على  
ثم رفع نعله وضربني بها وتابع القوم على ضربامعه فوالله ما ألقعوا  
عني حتى حلفت لهم ان الله تعالى خلق ثلاثين صوراً له في كل صور

نفخة فأقلعوا عني فرحلت حتى دخلت دمشق ودخلت علي عبد الملك  
فسلمت عليه فقال لي يا شعبي بالله حدثني بأعجب شيء مرأته في سفرك  
فحدثته حديث المتقدمين فضحك حتى ضرب برجليه وقال الحافظ  
ابو بكر الخطيب البغدادي أنا محمد بن أحمد بن حسنون أنا عبد الوهاب  
بن محمد بن الحسن أنا العباس بن أسحق بن موسى الانصاري أنا محمد  
بن يونس الكديمي قال كنت بالأهوان فسمعت شيخا يقص فقال  
لما تدوج النبي صلى الله عليه وسلم عليا فاطمة أمر شجرة طوبى أن  
تنثر اللؤلؤ الرطب يتهاداه أهل الجنة بينهم في الأطباق فقلت له  
يا شيخ هذا كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ويحك  
أسكت حدثنيه الناس قلت من حدثك قال حدثني يمان البحيري عن  
حنص التستري عن وكيع بن الجراح عن عبد الله بن مسعود عن  
الأعمش عن عطاء عن ابن عباس وقال بن الجوزي في كتاب  
الموضوعات معظم البلاء في وضع الحديث إنما يجرى من القصص  
لأنهم يريدون أحاديث ترقق وتنفق والصحاح ثقل في هذا قال  
وما أكثر ما يعرض على أحاديث ذكرها قصاص الزمان فأردها  
عليهم ويحقدون علي فأرسل أقول لهم مادام هذا الناقد حيا لا يمسي  
لكم زائف قال وقد صنف بعض قصاص زماننا كتابا فذكر فيه أن  
الحسن والحسين دخلا على عمر بن الخطاب وهو مشغول ثم اتبته  
لهما فقام فقبلهما ووهب لكل واحد منهما ألفا فرجعا فأخبرا أباهما

فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عمر نور الاسلام  
في الدنيا وسراج أهل الجنة في الجنة فرجعا الى عمر فحدثاه فاستدعي  
دواة وقرطاسا وكتب حدثني سيدا شباب أهل الجنة عن أبيهما عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال كذا وكذا فأوصى أن يجعل  
في كفته ففعل ذلك فأصبحوا واذا القرطاس على القبر وفيه صدق  
الحسن والحسن وصدق رسول الله قال والعجب من هذا الذي  
بلغت به الوقاحة الى أن يصنف مثل هذا وما كفاه حتى عرضه على  
أكابر الفقهاء فكتبوا عليه تصويبا هذا التصنيف وقال بن الجوزي  
في كتاب القصاص قدم علينا ابو الخير القزويني فوعظ ببغداد  
فكان يروي ما يحد من الاحاديث فاذا سئلت عن الحديث المحال  
الذي يرويه بينته فعاتبني على هذا فقلت هذه أمانة لا يحل لي كتمها  
قال وقد قدم ابو الفتح الاسفرايني فوعظ ببغداد فروى عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال اصبحت ضالا بين الضلال  
وأعمى بين العميان فأحضر الديوان واحضروا الفقهاء فقال ابن سلمان  
مدرس النظامية لو قال هذا الشافعي ما قبلناه فنع من الجلوس قال  
وقال ابن عقيل أخذ بعض الوعاظ يقول يا موسى من تريد قال  
أخي هارون يا محمد من تريد قال عمي وأمى يانوح من تريد قال ابني  
يا يعقوب من تريد قال يوسف ثم قال كلكم يريد مني اين من يريدني  
ثم احتد وصك الكرسي صكة وقال يا قارى اقرأ يردون وجهه فقرا

القارى وضج المجلس وصعق قوم وخرقت ثياب قوم شعبذة ذلك  
فاعتقد قوم أن ما ذكره لباب الحق وعين العلم فحكى ذلك المجلس  
لحنبلى يعنى ابن عقيل نفسه فأخذه من ذلك ما يأخذ العلماء  
من الغيرة على الله عز وجل من كلام الجهال به فاحتد وقال  
سبحان الله وما الذى بين الطين والماء وبين خالق السماء  
من المناسبة حتى يكون بينه وبين خلقه ارادة له لا ارادة منه  
يامتوهمه الاشكال فى النفوس يا مصورين البارى بصورة شبت فى  
القلوب ما ذلك الله ذلك صنم شكله الطبع والشيطان والتوهم للمحال  
فعبدموه ليس لله سبحانه وصف تميل اليه الطباع ولا تشتاق اليه  
النفوس بل مباينة الالهية للحديثه أوجبت فى النفوس هية وحشمة  
اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وانما صور أقوام صورة تجدد لهم بها  
انس فألقبهم الشوق اليها فالهم ما ينال الهائم فى العشق وهذه الهواجس  
الرديّة يجب محوها عن القلوب كما يجب كسر الأصنام انتهى وفى  
بعض المجاميع أن قاصا جلس ببغداد فروى تفسير قوله تعالى «عسى  
أن يبعثك ربك مقاماً محموداً» انه يجلسه معه على عرشه فبلغ ذلك  
الامام محمد بن جرير الطبرى فاحتد من ذلك وبالغ فى انكاره وكتب  
على باب داره سبحان من ليس له أنيس ولا له فى عرشه جليس  
فنارت عليه عوام ببغداد ورجعوا بيته بالحجارة حتى استداباه بالحجارة  
وعلت عليه

## الفصل الثامن

( في بيان أن الأحاديث الموضوعية كثيرة )  
( ولا يميزها الا الناقد المجتهد في الحديث )

قال العقبلي في كتاب الضعفاء حدثنا أحمد بن علي الأبار ثنا عبد الرحمن بن حازم البلخي ثنا الحكم بن المبارك قال سمعت حماد ابن زيد يقول وضعت الزنادقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر ألف حديث وقال الخطيب في الكفاية أخبرنا أبو طالب عمر بن ابراهيم بن سعيد الفقيه ثنا محمد بن خلف بن حيان الخلال ثنا الحسين بن اسماعيل وقال ابن عدى ثنا احمد بن علي المدائني قال ثنا أبو أمية الطرسوسي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن جعفر بن سليمان قال سمعت المهدي يقول أقر عندي رجل من الزنادقة أنه وضع أربعمائة حديث فهي تجول في أيدي الناس وأخرج ابن عساكر عن الرشيد أنه جرى إليه بزندق فأمر بقتله فقال يا أمير المؤمنين أين أنت عن أربعة آلاف حديث وضعتها فيكم أحرم فيها الحلال وأحل فيها الحرام ما قال النبي صلى الله عليه وسلم منها حرفا فقال له الرشيد أين أنت يا زندق عن عبد الله بن المبارك وأبي اسحاق الفزاري ينخلانها فيخرجانها حرفا حرفا وقال الحاكم أخبرني اسماعيل ابن احمد الجرجاني ثنا أبو نعيم ثنا عمار بن رجاء عن سليمان بن حرب

قال دخلت على شيخ وهو يبكي فقلت ما يبكيك قال وضعت أربعائة حديث وأدخلتها في برنامج الناس فلا أدري كيف أصنع قال الذهبي هذا هو شيخ ابن أبي خالد وأخرج العقيلي عن شعبة قال وضع جعفر بن الزبير على رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعائة حديث كذب وقال ابن عدى في الكامل لما أخذ عبد الكريم بن أبي العرجاء ليضرب عنقه قال لقد وضعت فيكم أربعة آلاف حديث أحرم فيها الحلال وأحلل الحرام وفي كتاب العقيلي عن يعلى بن عبد الرحمن الواسطي أنه قال سمعت موته وضعت في فضل علي بن أبي طالب سبعين حديثا وقال ابن جبان لعل الكديبي قد وضع أكثر من ألف حديث وقال اسحاق بن راهويه أحفظ أربعة آلاف حديث مزورة وأخرج ابن الجوزي في الموضوعات عن سهل بن السري الحافظ قال وضع أحمد بن عبد الله الجوياري ومحمد بن عكاشة الكرمانى ومحمد بن تميم الفارابى على رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من عشرة آلاف حديث وقال ابن عدى حدثنا محمد بن أحمد بن حماد الدولابى بمصر ثنا محمد بن خلف ثنا يحيى بن سكير قال سمعت الليث ابن سعد يقول قدم علينا شيخ بالاسكندرية يروى لنا نافع ونافع يومئذ حتى فكتبتنا عنه قسداقين عن نافع فلما خرج الشيخ أرسلنا بالقنداقين الى نافع فمعرفة منها حديثا واحدا فقال أصحابنا ينبغي أن يكون هذا من الشياطين الذين حبسوا وأخرج الخطيب في

الكفاية عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يكون دجالون كذابون يأتونكم من الأحاديث بما لم تعرفوا أتم ولا  
آباؤكم فاياكم وإياهم أن يضؤوكم ويفتوكم وأخرج الخطيب عن  
أبي العالية قال لا تقوم الساعة حتى يمشى ابليس في الطرق والأسواق  
فيقول حدثني فلان عن فلان عن نبي الله صلى الله عليه وسلم بكذا  
وكذا وأخرج الرامهرمزي والخطيب عن الأوزاعي قال كنا نسمع  
الحديث فنعرضه على أصحابنا كما يعرض الدرهم الزائف فمأعرفوا منه  
أجزناه وما أنكروا تركناه وأخرج الخطيب عن جرير قال كنت  
إذا سمعت الحديث جئت به إلى المغيرة فعرضته عليه فإقال لي ألقه  
ألقيته وأخرج الخطيب عن الربيع بن خيثم قال إن من الحديث  
حديثاً له ضوء كضوء النهار تعرفه وإن من الحديث حديثاً له ظلمة  
كظلمة الليل تنكره وأخرج الخطيب في تاريخه من حديث أبي هريرة  
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أكذب الناس الصواغون والصباعون  
ثم قال عقبه سئل أبو عبيد القاسم بن سلام عن تفسير هذا الحديث  
فقال إنما الصباغ الذي يزيد في الحديث من عنده يزئنه به

## الفصل التاسع

( في تلخيص الكتاب الذي ألفه الحافظ زين الدين العراقي )

( وسماه الباعث على الخلاص من حوادث القصاص )

قال رضى الله عنه روى أبو داود والترمذى وصححه وابن ماجه عن العرياض بن ساريه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل هذه موعظة مودع فإذا تعهد إلينا يا رسول الله قال أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فأياكم ومحدثات الأمور فإنها ضلالة فمن أدرك ذلك منكم فعليه بستى وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى عضوا عليها بالنواجذ قال الحافظ زين الدين فكان مما أحدث بعده صلى الله عليه وسلم ما أحدثه القصاص بعده مما انكره جماعة من الصحابة عليهم كما سيأتى وفي الصحيحين عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحدث فى أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد وروى ابن ماجه بسند حسن عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال لم يكن القصاص فى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا زمن أبى بكر ولا زمن عمر وروى الامام احمد والطبرانى عن السائب بن يزيد قال انه لم يكن يقص على عهد رسول الله صلى الله عليه

وسلم ولا زمن أبي بكر ولا زمن عمر وروى الطبراني بسند جيد عن عمرو بن دينار أن تميم الداري استأذن عمر في القصص فأبى أن يأذن له ثم استأذنه فأبى أن يأذن له ثم استأذنه فقال ان شئت وأشار بيده يعني الذبح قال الحافظ زين الدين فانظر توقف عمر في إذنه في حق رجل من الصحابة الذين كل واحد منهم عدل مؤتمن وأين مثل تميم في التابعين ومن بعدهم وروى ابن ماجه بسند صحيح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقص على الناس إلا أمير أو مأمور أو مرء وروى ابو داود بسند جيد عن عوف بن مالك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقص الا أمير أو مأمورا ودهختال وروى الطبراني عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقص الا أمير أو مأمور أو متكلف وروى الطبراني بسند جيد عن كعب بن عياض عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القصاص ثلاثة أمير أو مأمور أو مختال وروى الامام احمد عن عبد الجبار الخولاني قال دخل رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فاذا كعب يقص قال من هذا قال كعب يقص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقص الا أمير أو مأمور أو مختال قال فبلغ ذلك كعبا فاروى يقص بعد وفي الباب من حديث أبي هريرة أخرجه أبو عبد الله بن منده في أماليه روى الحاكم في المستدرک عن أبي

عامر عن عبد الله بن نحى قال حججنا مع معاوية بن أبي سفيان  
رضى الله تعالى عنهما فلما قدمنا مكة أخبر بقصاص يقص على أهل  
مكة مولى لبنى فروخ فأرسل إليه قال أمرت بهذا القصاص؟ قال لا  
قال فما حملك على ان تقص بغير إذن قال ننشر علماً علمناه الله عز  
وجل قال معاوية لو كنت تقدمت اليك لقطعت منك طائفة ثم  
قام فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان أهل الكتاب تفرقوا  
فى دينهم على ثنتين وسبعين فرقة وتفرق هذه الأمة على ثلاث  
وسبعين كلها فى النار الا واحدة وهى الجماعة وتخرج فى أمتى أقوام  
تتجارى بهم تلك الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه فلا يبقى منه  
عرق أو مفصل الا دخله والله يامعشر العرب ان لم تقوموا بما  
جاء به محمد صلى الله عليه وسلم لغير ذلك أحرى بأن لا تقوموا به  
ثم قال الحافظ زين الدين وقد ذكر فى حديث مرفوع أن بنى اسرائيل  
قصوا وكان ذلك سبب هلاكهم فروى الطبرانى عن خباب بن الارت  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بنى اسرائيل لما هلكوا قصوا  
قال وقد أشار عمر الى تميم أنه الذبح لما يخشى عليه من الترفع عليهم  
والاعجاب وروى الطبرانى بسند ضعيف من طريق مجاهد عن  
العبادلة عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير  
وعبد الله بن عمرو قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القاص  
ينتظر المقت وروى الطبرانى عن عمرو بن زرارة قال وقف على

عبدالله بن مسعود وأنا أقص فقال يا عمرو لقد ابتدعت بدعة ضلالة  
أو أنك اهدي من محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال عمرو بن  
زرارة فلقد رأيتهم تفرقوا عني حتى رأيت مكانى ما فيه احد وروى  
ابو بكر المروزي في كتاب العلم والطبراني عن يحيى البكاي قال رأى  
ابن عمر قاصا يقص في المسجد الحرام ومعه ابن له فقال له ابنه أى  
شئ يقول هذا فقال هذا يقول اعرفونى اعرفونى وروى المروزي  
والطبراني عن سعيد بن عبدالرحمن الغفارى ان سليم بن نمير النجيبى  
كان يقص على الناس وهو قائم فقال له صلة بن الحارث الغفارى  
وهو من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والله ما تركنا عهد نبينا  
ولا قطعنا أرحامنا حتى قتلت انت واصحابك بين اظهرنا وروى  
أبو يعلى فى مسنده عن يزيد الرقاشى قال كان أنس بن مالك يقول  
لنا إذا حدثنا هذا الحديث يريد حديث لأن أقعد مع قوم يذكرون  
الله الحديث انه والله ما هو بالذى تصنع انت واصحابك كانوا  
يتعلمون الفرائض والسنن قال الحافظ زين الدين قال أنس ذلك  
لأبان بن يزيد الرقاشى وزيد النيرى وكانا يقصان على الناس فذكر  
لها أنس ان المراد بذلك مجالس العلم ثم قال الحافظ زين الدين ثم  
انهم ينقلون حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير معرفة  
بالصحيح والسقيم قال وان اتفق انه نقل حديثاً صحيحاً كان آثماً  
فى ذلك لأنه ينقل ما لا علم له به وان صادف الواقع كان آثماً

باقدامه على مالا يعلم قال ولو نظر احدهم في بعض التفاسير المصنفة  
لا يحل له النقل منها لأن كتب التفاسير فيها الأقوال المنكرة  
والصحيحة ومن لا يميز صحيحها من منكرها لا يحل له الاعتماد  
على الكتب قال وليت شعري كيف يقدم من هذه حاله على تفسير  
كتاب الله أحسن أحواله ان لا يعرف صحيحه من سقيمه قال وأيضا  
فلا يحل لأحد ممن هو بهذا الوصف أن ينقل حديثا من الكتب  
بل ولو في الصحيحين ما لم يقرأه على من يعلم ذلك من أهل الحديث  
وقد حكى الحافظ أبو بكر بن خبير اتفاق العلماء على انه لا يصح لمسلم  
أن يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا حتى يكون عنده  
ذلك القول مرويا ولو على أقل وجوه الروايات لقوله صلى الله  
عليه وسلم من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وفي بعض  
الروايات من كذب على مطلقا دون تقييد تم قال الحافظ زين الدين  
ومن آفاتهم ان يحدثوا كثيرا من العوام بما لا تبلغه عقولهم فيقعون  
في الاعتقادات السيئة هذا ولو كان صحيحا فكيف اذا كان باطلا  
وقال ابن مسعود ما أنت محدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا  
كان لبعضهم فتنة رواه مسلم في مقدمة صحيحه قال الحافظ زين  
الدين فلو أمسكوا عن الكلام وآفاته كان خيرا لهم انتهى ما لخص  
من كتاب الحافظ زين الدين العراقي والجل التي ختم بها هي عين  
ما أنكرناه على هذا الرجل

## ( الفصل العاشر )

( في زيادات فاتت الحافظ زين الدين العراقي في كتابه )

( فاستدر كناها هنا )

روى الإمام أحمد بسند صحيح عن الحارث بن معاوية الكندي أنه ركب الى عمر بن الخطاب فسأله عن القصص قال ماشئت قال انما أردت أن أنتهى الى قولك قال أخشى عليك أن تقص فترفع في نفسك ثم تقص فترفع في نفسك حتى يخيل اليك انك فوقهم بمنزلة الثريا فيضعك الله تحت أقدامهم يوم القيامة بقدر ذلك واخرج ابن السكن في معرفة الصحابة عن الحسن قال أول من قص ههنا يعنى بالبصرة الأسود بن سريع فارتفعت اصواتهم فجاء بخالد بن مسعود السلمي الصحابي رضى الله عنه فقال الأسود أو سعوا لأبي عبد الله فقال انى والله ما أتيتكم لنجلس ولكن رأيتكم صنعتم اليوم شيئا أنكره المسلمون فأياكم وما أنكره المسلمون واخرج ابن عدى عن الأعمش قال اختلف أهل البصرة في القصص فأتوا أنس ابن مالك فسألوه أكان النبي صلى الله عليه وسلم يقص قال لا واخرج الزبير بن بكار فى أخبار المدينة عن نافع وغيره من أهل العلم قالوا لم يقص فى زمان النبي صلى الله عليه وسلم ولا زمان أبى بكر ولا زمان عمر وانما القصص محدث أحدثه معاوية حين كانت الفتنة

واخرج العقيلي وابو نعيم في الحلية بسند صحيح عن عاصم بن بهدلة قال كنا نأتى أبا عبد الرحمن السلمي ونحن غلّة أبقاع فيقول لا تجالسوا القصاص واخرج العقيلي وابو نعيم من وجه آخر عن عاصم قال كنا نجالس أبا عبد الرحمن السلمي فكان يقول لا يجالسنا مروى ولا من يجالس القصاص واخرج العقيلي من وجه آخر عن عاصم قال كان أبو عبد الرحمن يقول اتقوا القصاص واخرج العقيلي عن ضمام قال كان عبيد الله بن زمر اذا قعد في مجلس أكثر الاحاديث والفتيا فقال له رجل وسمعه يكثّر الكلام مالى أراك كأنك قاص تكثّر الكلام واخرج المروزي في كتاب العلم وابو نعيم في الحلية عن أبي قلابة قال ما أمت العلم إلا القصاص يجالس الرجل القاص سنة فلا يتعلق منه بشيء ويجلس الى العالم فلا يقوم حتى يتعلق منه بشيء واخرج أبو نعيم عن سعيد بن عاصم قال كان قاص يجلس قريبا من مسجد محمد بن واسع فقال يوما وهو يوبخ جلساءه مالى أرى القلوب لا تحشع ومالى أرى العيون لا تدمع ومالى أرى الجلود لا تقشعر فقال محمد بن واسع يا عبد الله ما أرى القوم أتوا إلا من قبلك أن الذكر اذا خرج من القلب وقع على القلب وأخرج أبو نعيم عن عاصم الأحول قال أرسلتني أم الدرداء الى نوف البكالى والى رجل آخر كان يقص في المسجد وقالت قل لهما اتقيا الله ولتكن موعظتكما الناس لأنفسكما واخرج المروزي في كتاب العلم

وابو نعيم عن الأعمش قال سمعت ابراهيم النخعي يقول ما أحد يدتغى  
بقصصه وجه الله غير ابراهيم التيمي ولوددت انه انفلت منه كفافا  
واخرج ابو نعيم عن ابراهيم النخعي قال من جلس ليجلس اليه فلا  
تجلسوا اليه واخرج الخطيب في تاريخه عن أبي جعفر الخلدی قال  
سمعت الجنيد يحكي عن الخواص انه قال سمعت بضعة عشر من  
مشايخ الصنعة أهل الورع والدين والتميز وترك الطمع كلهم يجمعون  
على أن القصص في الأصل بدعة واخرج ابن عساكر عن حميد بن  
عبد الرحمن ان تميم الداري استأذن عمر في القصص سنين فأبى أن  
يأذن له فاستأذنه في يوم واحد فها أكثر عليه قال له ما تقول قال  
أقرأ عليهم القرآن وأمرهم بالخير وانهاهم عن الشر قال عمر ذلك  
الذبح ثم قال عطف قبل أن اخرج في الجمعة فكان يفعل ذلك يوما  
واحدا في الجمعة واخرج ابن عساكر عن بكير أن تميم الداري استأذن  
عمر في القصص فقال له عمر أتدرى ما تريد انك تريد الذبح ما يؤمنك  
أن ترفعك نفسك حتى تبلغ السماء ثم يضعك الله واخرج ابن عساكر  
عن سهيل بن مالك عن أبيه عن تميم الداري انه استأذن عمر في  
القصص فأذن له ثم مر عليه بعد فضربه بالدرة واخرج ابن المبارك  
في الزهد بسند صحيح عن ميمون بن مهران قال القاص ينتظر  
المقت من الله واخرج ابن المبارك عن يزيد بن أبي حبيب قال أن  
القاص ينتظر المقتة واخرج ابن المبارك عن عقبه بن مسلم قال  
(٥ - تحذير)

الحديث مع الرجل والرجلين والثلاثة والأربعة وإذا عظمت الحلقة فانصت أو انشز واخرج أبو نعيم في الحلية عن الزهري قال اذا طال المجاس كان للشيطان فيه نصيب واخرج أبو بكر المروزي في كتاب العلم وأبو جعفر النحاس في كتاب الناسخ والمنسوخ عن أبي البحتری قال دخل على بن أبي طالب المسجد فاذا رجل يخوف ولفظ المروزي يقص فقال ما هذا فقالوا رجل يذكر الناس فقال ليس برجل يذكر الناس ولكنه يقول أنا فلان بن فلان فاعرفوني فارسل اليه فقال أتعرف الناسخ من المنسوخ فقال لا قال فاخرج من مسجدنا ولا تذكر فيه واخرج ابن أبي شيبة وابو خيشمة والمروزي معاني كتاب العلم وأبو داود والنحاس كلاهما في الناسخ والمنسوخ عن ابى عبد الرحمن السلمي قال مر على بن أبي طالب برجل يقص فقال أعرفت الناسخ والمنسوخ قال لا قال هلكت وأهلكت واخرج النحاس والطبراني عن الضحاك بن مزاحم قال مر ابن عباس بقاص يقص فركله برجله وقال اتدرى الناسخ من المنسوخ قال لا قال هلكت وأهلكت واخرج ابو نعيم في الحلية عن شريح قال كنت مع على بن أبي طالب في سوق الكوفة فاتته الى قاص يقص فوقف عليه فقال ايها القاص تقص ونحن قريب العهد أما انى أسألك فان لم تخرج عما سألتك والا أدبتك قال القاص سل يا أمير المؤمنين عما شئت فقال على ما ثبات الايمان وزواله فقال القاص ثبات الايمان

الورع وزواله الطمع قال علي صدقت واخرج ابن سعد في الطبقات  
عن عطاء قال دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة رضي الله تعالى  
عنها فقالت من هذا قال أنا وعبيد بن عمير قالت قاص أهل مكة قال  
نعم قالت خفف فان الذكر يقتل واخرج عبد بن حميد في تفسيره  
عن قيس بن سعد قال جاء ابن عباس حتى قام على عبيد بن عمير  
وهو يقص فقال واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا  
واذكر في الكتاب اسماعيل الآيه واذكر في الكتاب ادريس الآيه  
ذكره بأيام الله واثني على من اثني الله عليه واخرج ابن أبي شيبة  
والمروزي في كتاب العلم عن خباب انه رأى ابنه عند قاص فلما  
رجع اتتروا خذ السوط وقال أمع العمالقة هذا قرن قد اطلع  
أراد قوما أهدأنا نبغوا بعد أن لم يكونوا يعني القصاص وقيل أراد  
بدعة حدثت لم تكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن  
أبي شيبة والمروزي عن ابن عمر قال لم يقص على عهد النبي صلى  
الله عليه وسلم ولا عهد ابي بكر ولا عهد عمر ولا عهد عثمان انما  
كان القصاص حيث كانت الفتنة واخرج المروزي عن سالم أن ابن  
عمر كان يلقى خارجا من المسجد فيقول ما أخرجني الا صوت قاصكم  
هذا واخرج المروزي عن يزيد الرقاشي قال اختصم قوم في القصاص  
فخسبه قوم وكرهه قوم فأتوا أنسا فذكروا ذلك له وسألوه فقال ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبعث بالقصاص واخرج المروزي

عن سعيد بن عبدة أن ابن عمر قال لقاص يقص عنده قم عنافقد  
أذيتنا واخرج المروزي عن ابي يحيى قال مر على ابن أبي طالب  
رضى الله عنه وانا أقص فقال هل عرفت الناسخ من المنسوخ قلت  
لا قال أنت أبواء عرفوني وأخرج المروزي عن سفیان بن عيينة  
قال قيل لطاوس ذكرنا قال لم يحضرنى حسبة ذلك واخرج ابن  
أبي شيبة عن ابن معقل قال كان رجل لا يزال يقص فقال له ابن  
مسعود انشر سلعتك على مر يدها واخرج ابن أبي شيبة عن جرير  
ابن حازم بن النضر قال سأل رجل محمد بن سيرين ما تقول في مجالسة  
هؤلاء القصاص قال لا أمرك به ولا انتهاك عنه القصاص امر يحدث  
احدث هذا الخالق من الخوارج واخرج ابن أبي شيبة عن الضحاک  
قال احداث الناس القيام في رمضان وصلاة الضحى والقنوت في الفجر  
والقصص واخرج ابن أبي شيبة والمروزي عن أبي عثمان قال  
كتب عامل لعمر بن الخطاب ان ههنا قوم يجتمعون فيدعون للمسلمين  
وللا مير فكتب اليه عمر أقبل وأقبل بهم معك فأقبل فقال عمر  
للرباب أعد سوطا فلها ادخلوا على عمر أقبل على اميرهم ضربا  
بالسوط واخرج ابن أبي شيبة والمروزي عن عقبه بن حريث قال  
سمعت ابن عمر وجاء رجل قاص فجلس في مجلسه فقال له ابن عمر  
قم من مجلسنا فأبى أن يقوم فأرسل ابن عمر الى صاحب الشرط  
أقم القاص قال فبعث اليه رجلا فأقامه واخرج ابن أبي شيبة

والمروزي عن مجاهد قال دخل قاص فجلس قريبا من ابن  
عمر فقال له قم فأبى أن يقوم فأرسل الى صاحب الشرط فأرسل  
اليه شرطيا فأقامه واخرج ابن أبي شيبة والمروزي عن أبي وائل  
قال قيل لعلقمة الا تقص علينا قال اني أكره أن أمركم بما لا  
أفعل واخرج ابن أبي شيبة والمروزي عن ابن سيرين قال  
بلغ عمر أن رجلا يقص بالبصرة فكتب اليه « الرتل آيات  
الكتاب المبين نحن نقص عليك أحسن القصص » إلى آخر  
الآيات قال فعرف الرجل فتركه وأخرج ابن أبي شيبة والمروزي  
عن عائشة رضی الله تعالى عنها ان رجلا قال لها آتى القصاص  
يدعولى فقالت لأن تدعو لنفسك خير من أن يدعوك القاص  
وأخرج ابن أبي شيبة والمروزي عن جبير بن نفيير الحضرمي أن  
أم الدرداء بعثته إلى نوفل بن فلان وقاص معه يقصان في المسجد  
فقالت قل لهما فليتقيا الله وتكون موعظتهما للناس لأنفسهما وأخرج  
المروزي وأبو نعيم عن أبي ادريس الخولاني قال لأن أرى في  
ناحية المسجد نارا تأجج أحب إلى من أن أرى في ناحيته قاصا  
يقص وأخرج ابن سعد في طبقاته والمروزي عن همام التيمي قال  
لما قص ابراهيم التيمي أخرجه أبو يزيد بن شريك من داره وقال  
ما هذا الذي أحدثت وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة عن ابن حيان  
قال قال ابراهيم التيمي ما عرضت قولى على عملي إلا خفت أن أكون

مكذبا وأخرج ابن أبي شيبة والمرزوق عن إبراهيم النخعي قال ما أحد فيمن يذكر أرجى في نفسي أن يسلم من إبراهيم التيمي ولوددت أنه يسلم منه كفافا لآل عليه ولآله وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة من طريق سفينان عن أبيه قال إنما حمل إبراهيم التيمي على القصاص أنه رأى في المنام أنه يقسم ربحانا فبلغ ذلك إبراهيم النخعي فقال الربحان ربحه طيب وطعمه مر وأخرج السلفي في الطيوريات من طريق الفضل بن زياد قال سمعت أحمد بن حنبل يقول أكذب الناس السؤال والقصاص وأخرج الخطيب البغدادي عن حنبل بن اسحاق قال قلت لعمى في القصاص فقال القصاص الذين يذكرون الجنة والنار والتخويف ولهم نبة وصدق الحديث فأما هؤلاء الذين أحدثوا وضع الأخبار والأحاديث الموضوعة فلا أراه وأخرج أحمد في الزهد عن أبي المليح قال ذكر ميمون القصاص فقال لا يخطئ القاص ثلاثا أما أن يسمن قوله بما يهزل دينه وأما عجب بنفسه وأما أن يأمر بما لا يفعل فلهذا قال صلى الله عليه وسلم القصاص ينتظر المقت وأخرج أحمد والبخاري عن غصيف بن الحارث الثمالي قال بعث إلى عبد الملك ابن مروان فقال يا أبا سليمان أنا قد جمعنا الناس على أمرين قلت وما هما قال رفع الأيدي على المنابر يوم الجمعة والقصاص بعد الصبح والعصر فقلت ليس بمجيبكم بشيء منهما قال لم قلت لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أحدث

قوم بدعة إلا رفع مثلها في السنة فتمسك بسنة خير من أحداث  
بدعة وأخرج ابن الجوزي في كتاب القصاص والمذكرين عن عبد الله  
ابن خباب بن الارت قال مر بي أبي وأنا عند رجل يقص فلم يقل لي  
شيئا حتى أتيت البيت فاتزر وأخذ السوط فضرني حتى حجزه الزبرقان  
وهو يقول أمع العالقة أمع العالقة ثلاثا ان هذا قرن قد طلع ان هذا  
قرن قد طلع يقولها ثلاثا وأخرج الخطيب البغدادي من طريق يزيد  
الرقاشي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن  
أجلس مع قوم يذكرون الله من غدوة إلى طلوع الشمس أحب إليّ  
مما طلعت عليه الشمس ومن العصر إلى غروبها أحب إلي من كذا  
وكذا قال يزيد كان أنس إذا حدث بهذا الحديث أقبل على وقال  
والله ما هو بالذي تصنع أنت وأصحابك ولكنهم قوم يتعلمون  
القرآن والفقهاء وأخرج الخطيب عن عبد الله بن مسعود قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا اما  
أني لا أعني حلق القصاص ولكن أعني حلق الفقه وأخرج الخطيب  
عن أبي عامر العقدي قال أنا كنت سبب عبد الرحمن بن مهدي في  
الحديث كان يتبع القصاص فقلت له لا يحصل في يدك من هؤلاء  
شيء وأخرج سعيد بن منصور في سننه وابن أبي داود في المصاحف  
عن معاوية بن قررة قال سألت الحسن أقرأ في مصحفي أحب إليك  
أم أجلس إلى قاص قال اقرأ في مصحفك قلت أعود مريضا أحب

إليك أم أجلس إلى قاص قال عد مريضك قلت أشيع جنازة أحب  
إليك أم أجلس إلى قاص قال شيع جنازتك قلت استعان بي رجل  
على حاجة له أحب إليك أن أذهب معه أم أذهب إلى قاص قال  
أذهب في حاجة أخيك حتى جعله خير مجالس الفراغ وأخرج  
الخطيب وابن الجوزي من طريق إبراهيم الحربي قال حدثني شجاع  
ابن مخلد قال لقيني بشر بن الحارث وأنا أريد مجلس منصور بن  
عمار القاص فقال لي وأنت أيضا يا شجاع وأنت أيضا ارجع  
ارجع قال فرجعت ثم قال إبراهيم لو كان في هذا خير لسبق اليه  
سفيان الثوري وو كيع وأحمد بن حنبل وبشر بن الحارث وأخرج ابن  
الجوزي عن سليمان ابن اسحق الحلاب قال سمعت إبراهيم الحربي  
يقول الحمد لله الذي لم يجعلنا ممن يذهب إلى قاص ولا إلى بيعة ولا  
إلى كنيسة وأخرج أبو عاصم النبيل في جزئه من طريق صالح بن أبي  
غريب عن كثير بن مرة أن عوف بن مالك وابن عبد كلال دخلا  
مسجد حمص فرأيا جماعة فقال عوف ما هذه فقالوا كعب يقص  
فقالا يا ويحه أما سمع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقص  
على الناس إلا أمير أو مأمور أو مختال وأخرج أبو الحسن الفراء  
في فوائده عن الفضل بن موسى السناني قال أتيت الرقاشي وهو  
يقص فجعلت أستاذك فقال أنت ههنا قلت أنا ههنا في سنة وأنت في  
بدعة وأخرج ابن سعد عن عكرمة بن عمار قال رأيت سالم بن عبد

الله بن عمر لا يشهد قاص جماعة ولا غيره وأخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل  
في زوائد الزهد عن أبي سلمة أن ابن عمر مر بقاص وقد رفعوا أيديهم  
فقال اللهم اقطع هذه الأيدي وأخرج عبد الله عن محمد بن سيرين قال  
دخلت المسجد فإذا حميد بن عبد الرحمن يذكر العلم وإذا سعيد بن  
عبد الرحمن يقص في ناحية فقلت إلى أيهما أجلس قال فلم أقعد إلى  
واحد منهما ووضعت رأسي إلى سارية فتمت فأتاني آت في المنام  
فقال لي امكث بينهما إن شئت لنريك مقعد جبريل عليه السلام  
من حميد بن عبد الرحمن يعني الحميدي وقال ابن الحاج في المدخل  
مجلس العلم المجلس الذي يذكر فيه الحلال والحرام واتباع السلف  
رضي الله عنهم لا مجالس القصاص والوعاظ فإن ذلك بدعة وقد  
سئل مالك رحمه الله تعالى عن الجلوس إلى القصاص فقال ما أرى  
أن يجلس إليهم وأن القصص لبدعة قال ابن رشد كراهة القصص  
معلومة من مذهب مالك روى عن يحيى بن يحيى قال خرج معنا فتى  
من طرابلس إلى المدينة فكنا لا ننزل منزلاً إلا وعظنا فيه حتى  
بلغنا المدينة فكنا نعجب فلما أتينا المدينة إذا هو أراد أن يفعل  
بهم ما كان يفعل بنا فرأيت أنه وهو قائم يحدثهم وقد كھوا عنه  
والصبيان يحصونه ويقولون له اسكت يا جاهل فوقفت متعجبا  
لما رأيت فدخلنا على مالك فكان أول شيء سأله عنه بعد  
أن سلطنا عليه ما رأينا من الفتى فقال مالك أصابوا إذ

لهوا عنه وأصاب الصبيان إذ أنكروا عليه باطله قال يحيى  
وسمعت مالكا يكره القصص فقليل له يا أبا عبد الله فاذ تكره مثل  
هذا فعلى ما كان يجتمع من مضي فقال على الفقه وكان يأمرهم  
وينهاهم انتهى قال ابن الحاج وقول مالك أصاب الرجال اذ لهوا عنه  
فانما صوب فعل الرجال لكون الصبيان قد كفوهم مؤنة التغيير  
فلو لم يغير الصبيان لبادروا الى التغيير قال ومن كتاب الجامع للشيخ  
أبي محمد بن أبي زيد وأنكر مالك القصص في المسجد وقد قال تميم  
الداري لعمر بن الخطاب دعني أدع الله وأقص واذكر الناس فقال  
عمر لا فعاذ عليه فقال أنت تريد أن تقول أنا تميم الداري فاعرفوني وقال  
الامام الطرطوشي قال مالك ونهيت أبا قدامة أن يقوم بعد الصلاة  
فيقول افعلوا كذا وقال أبو ادريس لأن أرى في ناحية المسجد نارا  
تأجج أحب الى من أن أرى في ناحيته قاصا يقص قال علماؤنا رضي  
الله عنهم لم يقص في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا في زمن أبي  
بكر ولا زمن عمر حتى ظهرت الفتنة وظهر القصاص ولما دخل على  
مسجد البصرة أخرج القصاص منه وقال لا يقص في المسجد وجاء  
ابن عمر الى المسجد فوجد قاصا يقص فوجه إلى صاحب الشرط  
أن يخرج من المسجد فأخرجه وقال الطرطوشي قال أبو معمر  
رأيت سيارا أبا الحكم يستاك على باب المسجد وفاص يقص في  
المسجد فقلت له يا أبا الحكم الناس ينظرون اليك فقال اني في

خير مما هم فيه انا في سنة وهم في بدعة ولما دخل سليمان بن مهران  
الاعمش البصرة نظر الى قاص يقص في المسجد فقال حدثنا الاعمش عن  
ابي اسحق عن ابي واثل فتوسط الاعمش الحلقة وجعل ينفش شعر ابطه  
فقال له القاص يا شيخ الا تستحي نحن في علم وانت تفعل مثل هذا فقال  
الاعمش الذي انا فيه خير من الذي انت فيه قال كيف قال لاني في سنة  
وانت في كذب انا الاعمش وما حدثتكم مما تقول شيئا وقال احمد بن حنبل  
اكذب الناس القصاص والسؤال قيل له لو رأيت قاصا صدوقا كنت  
بجالسهم قال لا وقال ابوطالب مكي في كتابه قوت القلوب حضور  
بجالس العلم أفضل من صلاة النافلة وصلاة النافلة أفضل من حضور  
بجالس القصاص ومن الاستماع الى القصاص فان انقصص كان  
عندهم بدعة وكانوا يخرجون الفضل وعن الفضل بن مهران قال  
قلت ليجي بن معين أخ لي يقعد الى القصاص قال انه قلت لا يقبل  
قال عظه قلت لا يقبل قال اهجره قلت نعم قال فأتيت أحمد بن حنبل  
فذكرت له نحو ذلك فقال لي يقرأ في المصحف ويذكر الله تعالى  
في نفسه ويطلب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت فان لم  
يفعل قال بلى ان شاء الله قلت فان لم يقبل اهجره قال فتبسم وسكت  
انتهى وقال الخطيب البغدادي في تاريخه حدثني القاضي علي بن  
المحسن التنوخي قال حدثنا القاضي أبو محمد عبد الله بن الأكفاني  
سمعت أبا يقول حججت في بعض السنين وحج في تلك السنة أبو

القاسم عبد الله بن محمد البغوى وأبو بكر الأدمى القارى فلما صرنا  
بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم جاء بي أبو القاسم البغوى فقال  
لى يا أبا بكر ههنا رجل ضرير قد جمع حلقة فى مسجد الرسول  
صلى الله عليه وسلم وقعد يقص ويروى الكذب من الأحاديث  
الموضوعة والخبار المفتعلة فان رأيت أن تمضى بنا اليه لتنكر  
عليه ذلك ونمنعه منه فقلت له يا أبا القاسم ان كلامنا لا يؤثر مع هذا  
الجمع الكثير والخلق العظيم ولسنا ببغداد فيعرف لنا موضعنا وننزل  
منازلنا ولكن ههنا أمر آخر هو الصواب وأقبلت على أبى بكر الأدمى  
وقلت له استعد واقرأ فما هو الا أن ابتدأ بالقراءة انفلت الحلقة  
وانفض الناس جميعا فأحاطوا بنا يسمعون قراءة أبى بكر وتركوا  
الضرير وحده فسمعتة يقول لقائمه خذ يدي فهكذا تزول النعم  
وفى تاريخ الامام أبى جعفر بن جرير فى حوادث سنة تسع وسبعين  
ومائتين فى خلافة المعتضد نودى فى بغداد أن لا يقعد على الطريق  
ولا فى مسجد الجامع قاص ولا صاحب نجوم ولا زاجر وحلف  
الوراقون أن لا يبيعوا علم الكلام والجدل والفلسفة قال وفى سنة  
أربع وثمانين ومائتين فى جمادى الآخرة نودى فى المسجد الجامع  
بنهى الناس عن الاجتماع على قاص وبمنع القصاص من القعود ثم  
رأيت كتاب القصاص والمذكرين تأليف الحافظ أبى الفرج بن الجوزى  
وفيه فوائد لم يتقدم لها ذكر فألخصها هنا قال فى أوله سأل سائل

فقال نرى كلام السلف يختلف في مدح القصاص وذمهم فبعضهم  
يحرص على الحضور عندهم وبعضهم ينهى عن ذلك ونحن  
نشأ أن تذكر لنا فصلا يكون فصلا لهذا الأمر فأجبت لا بد من  
كشف حقيقة هذا الامر ليبين المحمود منه والمذموم اعلم أن  
لهذا الفن ثلاثة أسماء قصص وتذكير ووعظ فيقال قاص ومذكر  
وواعظ فالقاص هو الذي يتبع القصة الماضية بالحكاية عنها والشرح  
لها وذلك القصص وهذا في الغالب عبارة عن يروي أخبار الماضين  
وهذا لا يذم لنفسه لأن في ايراد أخبار السالفين عبرة لمعتبر ووعظة  
لمزدجر واقداء بصواب لمتبع وإنما كره بعض السلف القصص  
لأن حدسته أشياء أحدها ان القوم كانوا على الاقتداء والاتباع فكانوا  
إذا رأوا ما لم يكن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أنكروه  
والثاني أن القصص لأخبار المتقدمين يندر صحته خصوصا ما ينقل  
عن بنى اسرائيل ومما يذكر في قصة داود ويوسف من المحال الذي  
ينزه عنه الانبياء بحيث اذا سمعه الجاهل هانت عنده المعاصي والثالث  
أن التشاغل بذلك يشغل عن المهم من قراءة القرآن ورواية الحديث  
والتفقه في الدين والرابع أن في القرآن من القصص وفي السنة من  
العضة ما يكفي عن غيره مما لا يتيقن صحته والخامس أن أقواما قصوا  
فأدخلوا في قصصهم ما يفسد قلوب العوام والسادس أن عموم  
القصاص لا يتحرون الصواب ولا يحترزون من الخطأ لقله عليهم

وتقواهم فلهذا كره القصص ممن كرهه قال وأما التذكير فهو تعريف الخلق نعم الله عز وجل عليهم وحشهم على شكره وتحذيرهم من مخالفته وأما الوعظ فهو تخويف يرق له القلب وهذا محمودان قال وقد صار كثير من الناس يطلقون على الواعظ اسم القاص وعلى القاص اسم المذكر والتحقيق ما ذكرنا ثم أخرج بسنده عن جرير بن حازم قال سألت رجلاً عن القصص فقال بدعة إن أول ما أحدث الحرورية القصص وقال أشار ابن سيرين وابن عمر فيما تقدم عنه إلى اشتهاً القصص وكثرته والافقدرونا أن عمر أذن لتميم الداري في القصص قال ولما أظهرت الخوارج القصص وأكثرت منه كره التشبه بهم قال ولا ينبغي أن يقص على الناس إلا العالم المتقن فنون العلم الحافظ لحديث رسول الله العارف بصحيحه وسقيمه ومسنده ومقطوعه ومعضله العالم بالتواريخ وسير السلف الحافظ لأخبار الزهاد الفقيه في دين الله العالم بالعربية واللغة ومدار ذلك على تقوى الله وإن يخرج من قلبه الطمع في أموال الناس ثم أورد أثر على السابق في أن ثبات الإيمان الورع وزوانه الطمع قال وينبغي للواعظ أن يترك فضول العيش ويلبس متوسط الثياب ليقبلى به لأن الطبيب إذا احتسب نفع وصفه للحمية وإذا خلط لم ينفع أمره بالحمية قال أبو الوفاء بن عقيل لكل قول زين فكما لا يحسن الغناء إلا من الجوارى الخرد ولا الغزل إلا من عاشق ولا النوح إلا من تاكل ولا ذكر الأوطان

الإمان غريب فكذلك لا يعمل الوعظ. الإمان متكشف متزهد متورع  
من وراء مدرعة صوف ونظافة جسم وتقليل قوت فأما من يخرج  
بطينا فاخر الثياب مداخلا للأمر فكيف تستجيب له القلوب انما  
يسمع من هؤلاء على سبيل الفرجة وقد قيل لعمر بن ذر ما بال  
المتكلمين يتكلمون فلا يبكي أحد فاذا تكلمت سمع البكاء من ههنا  
وههنا فقال يابني ابيست النائحة المستأجرة كالنائحة الشكلي ثم اخرج  
بسنده عن موسى بن داود قال لما قص رباح القيسي جاء يستأذن على  
رابعة فنعتته وقالت لم أظهر للناس حزنه واخرج عن حاتم الأصم  
أنه قال لو أن صاحب خير جلس اليك لكنت كلامك لا حترزت  
وكلامك يعرض على الله تعالى ولا تحترز ثم قال باب في التحذير  
من اقوام تشبهوا بالمدكرين فأحدثوا وابتدعوا حتى أوجب  
فعلهم اطلاق الذم والقصاص لما كان الخطاب بالوعظ في  
الأغلب للعوام وجد جهال القصاص طريقا الى بلوغ اغراضهم  
ثم مازالت بدعهم تزايد حتى تفاقم الأمر فأثواب المنكرات في الأفعال  
والاقوال والمقاصد اما الأفعال فمنها تخاشع الواعظ وتباكيه تصنعا  
والتزين بالثياب وحسن الحركات فتميل اليه النساء ومزاحمة النساء  
للرجال في المجلس وربما اختلطوا وقد روى حمزة عن ابن شوبد  
عن أبي التياح قال قلت للحسن امامنا نقص فيجتمع الرجال والنساء  
فيرفعون أصواتهم بالدعاء فقال الحسن أن القصاص بدعة وان رفع

الأصوات بالدعاء لبدعة وان مد الأيدي بالدعاء لبدعة وان اجتماع الرجال والنساء لبدعة واما الأقوال فمن حساستهم وردالتهم من يكذب ثم اخرج بسنده من طريق محمد بن موسى الجرجاني قال سمعت محمد بن كثير الصغاني بقول الجلوس الى القصاص فيه ثلاث خصال الرضا واستخفاف بالعقل وذهاب المروءة فقلت له قد شدت فقال والله لو انى ملكت شيئا من أمور المتكلمين لتكلمت بهم ثم قلت باى حجة قال هم أكذب الخلق على الله وعلى انبيائه ومن يجلس اليهم شر منهم قلت أليس كان ابن مسعود يذكر قال انما أراد بذلك ابن مسعود التواضع ومنفعة المسلمين ولم يكذب على الله تعالى ولا على رسوله قلت فماتقول فيمن لاسأل الدرهم أجلس اليه أم لا قال ان كان بصيرا بالناسخ والمنسوخ والمسكى والمدنى والخاص من العام يوافق قوله فعلة فأجلس اليه والا فاجتنبه فانه يكذب على الله وعلى رسوله فتشاركه في كذبه وأخرج عن أبي الوليد الطيالسي قال كنت مع شعبة فدنا منه شاب فسأله عن حديث فقال له أقاص أنت قال نعم قال اذهب فانا لا نحدث القصاص فقلت له يا أبا بسطام قال يأخذون الحديث منا شبرا فيجعلونه ذراعا واخرج من وجه آخر عن أبي داود عن شعبة عن أيوب قال ما أفسد على الناس حديثهم إلا القصاص قال ابن الجوزى وفي القصاص من يسمع الاحاديث الموضوعه فيرويهها ولا يعلم انها كذب فيؤذى بها الناس وقد صنف

جماعة لا علم لهم بالنقل كتب في الوعظ والتفسير ملاً وها بالاحاديث  
الباطلة قال واذا كان القصاص كذلك فكيف لا يذمون قال واكبر  
اسبابه انه قد تعاطى هذه الصناعة جهال بالنقل يقولون ما وجدوه  
مكتوباً ولا يعلمون الصدق من الكذب فهم يبيعون على سوق  
الوقت واتفق انهم يخاطبون الجهال من انواع الذين هم في عداد  
البهائم فلا ينكرون ما يقولون ويخرجون فيقولون قال العالم فالعالم  
عند العوام من سعد المنبر ثم اخرج بسنده عن حجر بن عبد الجبار  
الحضرمي قال في مسجد قاص يقال له زرعة فأرادت أم أبي حنيفة  
أن تستفتي في شيء فأفناها أبو حنيفة فلم تقبل وقالت لا أقبل إلا  
ما يقول زرعة القاص فجاء بها أبو حنيفة الى زرعة فقال هذه امي  
تستفتيك في كذا وكذا فقال انت اعلم مني وأفقه فأفتها أنت فقال  
ابو حنيفة قد أفتتها بكذا وكذا فقال زرعة القول كما قال ابو حنيفة  
فرضيت وانصرفت واخرج ابن عدى عن الحسين الكرابيسي قال  
كان يبغداد قاص يقال له أبو مرحوم الحجاج يجتمع الناس  
اليه فقال بوما سلوني عن التفسير وتفسير التفسير فقام رجل من  
وراء الدرابزين فقال يا مرحوم اصلحك الله فقال طعنه يا ابن الفاعلة  
فقال له رجل دعا لك ثم تقول له مثل هذه المقالة فقال نعم ألم  
تسمع قول الله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم  
لا يعقلون فقال ماذا تقول في المزانية والمحاظة قال المحاقبة خلق

الثياب عند السمسار والمزابنة أن تسمى أخاك المسلم زبونا ثم قال  
واما المقاصة فجمهور القوم يطلبون الدنيا ويحتالون بالقصص  
والوعظ عليها ثم اخرج بسنده عن سعيد بن عمرو بن عثمان البردعي  
قال شهدت ابا زرعة واتاه ابو العباس الفسرخاني يكلمه أن يقبل  
يحيي بن معاذ رجل كان بالرى يقص فقال انه يقول أنا على مذهبك  
وانا رجل نواح أنوح وانوح فقال ابو زرعة انما النوح لمن يدخل  
بيته ويغلق بابه وينوح على ذنوبه فاما من يخرج الى اصبهان وفارس  
ويجول الامصار في النوح فأنا لا اقبل هذا منه هذا من أفعان  
المستأكلة الذين يطلبون الدراهم والدنانير ولم يقبله اه ما لخصته  
من كتاب القصاص والمذكرين للحافظ. أبي الفرح ابن الجوزي

---

تم طبع الكتاب بتصحيح الفقير الى الله تعالى عبد الله بن محمد  
ابن الصديق المغربي الحسني أحد علماء الازهر الشريف عفا الله  
عنه بمنه وكان ذلك في شهر جمادى الثانية من سنة ١٣٥١ بمطبعة  
المعاهد بجوار قسم الجمالية في مصر القاهرة والحمد لله أولا وآخرا  
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا والحمد  
لله رب العالمين

## فهرست

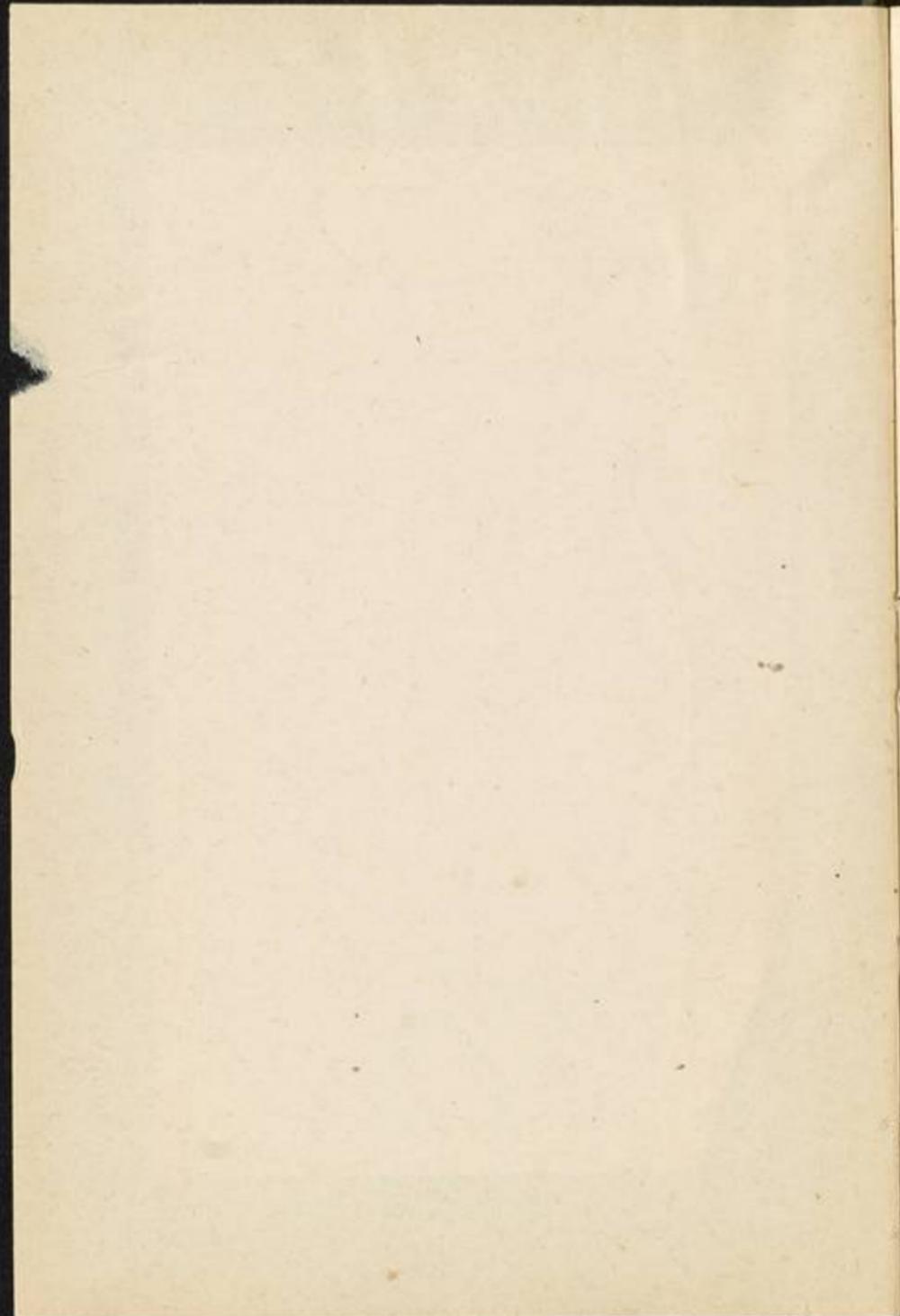
﴿ تحذير الخواص من أكاذيب القصاص ﴾

صحيفة

- ٤ الفصل الاول في سباق الأحاديث الواردة في تعظيم الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم والتشديد فيه والتغليظ في الوعيد عليه
- ٢١ الفصل الثاني في تحريم رواية الحديث الكذب عنه صلى الله عليه وسلم
- ٣١ الفصل الثاني في توقي الصحابة والتابعين كثرة الحديث مخافة من النسيان والدخول في حديث الوعيد
- ٣٧ الفصل الرابع في بيان انه لا يجوز لأحد رواية حديث حتى يعرضه على شيخ من علماء الحديث الخ
- ٣٨ الفصل الخامس في بيان أن من أقدم على رواية الأحاديث الباطلة يستحق الضرب بالسياط الخ
- ٤٧ الفصل السادس فيمن رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام منكرا لما روى عنه من الأباطل
- ٤٨ الفصل السابع في انكار العلماء على القصاص مارووه من

- الأباطل وسفه القصاص عليهم وقيام العامة مع القصاص  
بالجهل واحتمال العلماء ذلك في الله  
٥٥ الفصل الثامن في بيان الأحاديث الموضوعية كثيرة ولا يميزها  
إلا الناقد المجتهد في الحديث  
٥٨ الفصل التاسع في تلخيص الكتاب الذي ألفه الحافظ زين الدين  
العراقي وسماه الباعث على الخلاص من حوادث القصاص  
٦٣ الفصل العاشر في زيادات فاتت الحافظ زين الدين العراقي في  
كتابه فاستدركتها هنا
- 

تم فهرست





893.791

Su97

JUL 25 1947

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU58896988

893.791 Su97

Tahdir al-Khawass mi